جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية
شعبة علوم اللسان

دور الدلالة المعجمية في بناء الدلالة الجُمَلِيَّة

– دراسة تطبيقية في التركيب الإسنادي للحديث النبوي الشريف–

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في اللغة العربية- تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبة:
إيمان عطاالله

إشراف الدكتور:
لزهر كرشو

السنة الجامعية: 1435– 1436هـ/ 2014– 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

رواه مسلم

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صنع إليكم معروفا فكافئوه ،فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه"

لذا فإن الواجب يقضي شكر الخالق قبل المخلوق أولا فله الحمد في الأولى و الآخرة على ما أنعم به عليَّ من نعمة الإسلام والإيمان قبل كل شيء .

والشكر بعد الله موصول لوالديَّ على الرعاية والإحسان ولولا دعاؤهما ما وصلت هذا المقام .

ومن ثم فإن الواجب يقضي بأن أتقدم بالشكر الجزيل وعرفاني بالفضل إلى: أستاذي المشرف **لزهر كرشو** الذي تفضل عليَّ كثيرا في قراءة سطور هذه المذكرة وتحمل أعباءها فله مني عظيم الامتنان و فائق التقدير.

كما لا أنسى من الشكر الأستاذ: **نور الدين مهري** على ما تفضله بإبداء

الرأي و المشورة أسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته .

وإنَّ من نسب الفضل الى أهله أن أتقدم بجزيل الشكر الى الأستاذين الفاضلين: **قويدر قيطون ومسعود طواهرية**

على ما أبدياه لي من حسن التوجيه وسداد الرأي وتوفير المصادر من أول أيام اختيار هذا الموضوع حتى استوى على سوقه فجزاهما الله عني خير الجزاء .

وإلى كل الذين غمروني برحابة صدورهم وتابعوني بصدق و الذين ذللوا لي الصعاب ووجهوني إلى طريق العلم أساتذتي الكرام .

إلى كل من ساعدني في إعداد هذا العمل المتواضع الذي أتمنى أن يكون مثريًا و مفيدا .

مقـــــــــدمة

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل الاتصال والتفاهم بين الأفراد وهي من أقوى الأسلحة النفسية للسيطرة على الأفكار والأشياء "فحد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" على حد تعريف ابن جني فهي أهم آلية يقوم بها الإنسان ليحقق بها عملية الاتصال والتواصل.

واللغة العربية هي إحدى اللغات السامية التي فرضت وجودها منذ غابر الأزمان، ولقد كتب لهذه اللغة الخلود بالقرآن الكريم الذي حرر العقول وأقام صرح العلوم وزين الدنيا بجميل الفنون. وقد حظيت هذه اللغة بوافر الاهتمام في المجال الدراسي قديما و حديثا، فقد أعطت الدراسات الحديثة قضية الدلالة المعجمية والدلالة الجملية أبعادا كثيرة وبوأتهما مكانة مرموقة ضمن نسيج قضايا اللغة ودلالاتها المتعددة وسط النظريات التي جعلت اللغة موضوعا لها ليكون اختيار موضوع مذكرتي بعنوان "دور الدلالة المعجمية في بناء الدلالة الجملية دراسة تطبيقية في التركيب الإسنادي للحديث النبوي الشريف".

ضمن هذا العنوان تبرز لنا إشكالية رئيسية للبحث هي :

كيف توجه الدلالات المعجمية في إنتاج الدلالة الجملية بطريق الإسناد و البناء ؟ و للتحكم أكثر في الإجابة عن الإشكالية العامة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التي نوجزها في مايلي :

- ماهي الدلالة ؟ و ما هي أنواعها ؟
- ما هي المعجمية ؟ و ماهو المعجم؟
- ما هي الجملة ؟و ما أنواعها ؟
- ما هو الدور الدلالي الذي يؤديه المعجم في حال البناء الجملي ؟

وكانت أسباب اختيارنا للموضوع فيما يأتي:

أسباب موضوعية: وتتمثل في أهمية الموضوع ولفت انتباه القارئ لمدى فاعلية الدلالة المعجمية في بناء الدلالة الجملية للأحاديث النبوية الشريفة، ولإثراء مكتبتنا بمثل هذه المواضيع التي تصنف لها أبعادا معرفية فارقة .

أسباب ذاتية :تكمن في أهمية الموضوع باعتبار الحديث النبوي الشريف هو السند الثاني للغة العربية بعد القرآن الكريم بالإضافة إلى أن الإدارة هي التي أملت علينا مجموعة من العناوين و بعد استشارة بعض الأساتذة تشجعت له فكان الاختيار نابعا من ذاتي لا عن طريق الإرغام .

و تكمن أهمية موضوعي هذا في حقل الدلالة والنحو حيث اجتهدت قدر المستطاع في تبيان دور استخدام الدلالة المعجمية في بناء الدلالة الجملية وهدفنا يكمن في رصد العلاقة الوطيدة بين الدلالة المعجمية والدلالة الجملية ومدى فعاليتها في تعليم اللغة العربية من حيث التركيب والإسناد، وللتعرف على أنواع الدلالة والجمل.

ومما دعاني إلى القيام بهذه الدراسة المزدوجة الدلالة المعجمية والدلالة الجملية هو أن كل واحدة منهما مكملة للأخرى، فالجانب الدلالي المعجمي هو الأساس الذي تقوم عليه الدلالة الجملية ،أما الجانب الدلالي الجملي هو المتحكم في توجيه المقصود بالدلالة المعجمية بعد البناء الجملي.

وقد استخدمنا المنهج الوصفي بتقنية التحليل للإجابة عن التساؤلات بغية الوصول إلى الهدف المسطر آنفا وقد سرنا وفق خطة رأينا أنها الأصلح لموضوعنا بحيث قمنا بتقسيمه إلى ثلاث فصول فصل نظري و فصلين تطبيقيين مصدران بمقدمة وصولا إلى الخاتمة.

الفصل الأول خصصته للدراسة النظرية وكان بعنوان دلالة المعجم ودلالة الجملة وتعرضت فيه إلى مفهوم الدلالة وأنواعها وإلى الحقول الدلالية، بالإضافة إلى علاقة علم الدلالة بالعلوم اللغوية الأخرى، أيضا قمت فيه بتعريف الجملة والدلالة الجملية وذكر أنواع الجملة و التطرق إلى معانيها .

الفصل الثاني خصصته للدراسة التطبيقية ،و عنونته دور الدلالة المعجمية في دلالة الجملة الخبرية ، وقمت فيه بعرض الحديثين الشريفين و ذكر دلالتهما المعجمية ،ثم استخراج الجمل الخبرية و تقسيمها إلى خبرية مثبتة و منفية و مؤكدة ثم التعرض لها بالشرح و التحليل ، وإظهار طرفي العملية الإسنادية .

الفصل الثالث عنونته دور الدلالة المعجمية في دلالة الجمل الإنشائية و الشرطية وقمت فيه باستخراج الجمل الإنشائية و الشرطية و تصنيفهما و ربط هذه الجمل بدلالاتها .

ثم مقارنة بسيطة بين الحديثين الشريفين.

و قد أعددت هذه الخطة بعد الاطلاع على عدّة مصادر و مراجع كانت موردا هاما في مذكرتنا من أهمها : معجم لسان العرب لابن منظور ، معجم تاج العروس لمرتضى الزبيدي ،علم المعاني لعبد العزيز عتيق ، الخلاصة النحوية لتمام حسان ، في النحو العربي لمهدي المخزومي ، علم الدلالة لأحمد مختار عمر ، النحو و الدلالة لمحمد حماسة عبد اللطيف.....

بيد أن أثناء دراستنا لهذا الموضوع واجهتنا بعض الصعوبات في الجانب النظري و التطبيقي و ذلك من خلال ربط العلاقة بينهما ،بالإضافة إلى عدم توفر المصادر و المراجع الملموسة و استعمالي لها عن طريق الكتب الالكترونية لأن فترة تحضير المذكرة كان في العطلة الصيفية و المكتبات مغلقة .كذلك صعوبة استنباط المعلومات بما يتماشى مع موضوع بحثي ، لكن الحمد لله تجاوزت كل العقبات لإتمام و انجاز مذكرتي .

قال المزني صاحب الشافعي " لو عورض كتاب سبعين مرة لوجدنا فيه خطأ ،و أبى الله أن يكون كتاب صحيح غير كتابه".

هذا و ما كان من خطأ أو سهو أو نسيان فمني و من الشيطان و ما كان من توفيق و سداد و بيان فمن الله و حده المنان.

الفصل الأول

أولا: مفهوم الدلالة

1- لغة: مما ورد في لسان العرب: الدّلالة: الدليل والدال أي، ما يستدل به وقد دله على الطريق يدّله دلالة ودِلالة ودُلُولة، وأنشد أبو عبيد "أني امرؤ بالطرق ذو دلالات"، ودلُّ المرأة ودلالها والذل حسن الحديث وحسن المزج والهيئة[1].

أما في تاج العروس: من مادة (دلل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومن ذلك "دله عليه يدله على الطريق، أي سدده إليه وفي التهذيب دللت بهذا الطريق دلالة عرفته ثم إن المراد بالسديد إزاء الطريق"[2].

ويشير الفيروز أبادي في معجمه أنها من لفظة "دل" وقد دلت تدل و الدل كالهادي.....و الدالة ما تدل به على حميك، ودله عليه دلالة ودلولة فاندل سدده إليه[3].

وفي المعجم الوجيز: الدلالة: الإرشاد إلى ما يدل عليه اللفظ عند طلاقه[4].

وفي المعجم الوسيط: الدلالة: اسم لعمل الدلال وما جعل لدليل أو الدلال من الأجرة فالدلالة: أرشد ويقال دله على الطريق ونحوه سدده إليه[5].

ولقد وردت لفظة الدلالة في القرآن الكريم على صيغة (دلّ) بمختلف مشتقاتها في مواضع سبع وهي تعني الإشارة الى الشيء[6]، ومن أمثلة ذلك:

---

[1]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهر، د.ط، د.ت، ص141 ، مادة (دلّ).

[2]- مرتضى الزبيدي ، تاج العروس، تح: عبد الستار أحمد فراج، ج 2، الكويت، ط1، 1965م، ص 497،498، مادة (دلّ).

[3]- ينظر: الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار العلم للجميع ، ج3، بيروت، د ط، د ت، ص 377.

[4]- ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز تح: إبراهيم مدكور، ج 1، الدار الهندسية مصر، ط 1، 1980م، ص 233 مادة (دل).

[5]- ينظر: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الرُق الدولية، مص، ر د ط، 2004، ص 294، مادة (دل).

[6]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، د ط، 2001، ص27 .

قال تعالى: ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴾ [الأعرف:22]

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴾ [سبأ:14]

2- **اصطلاحا**: بعد تطرقنا للتعريف اللغوي للدلالة لابد من التطرق الى التعريف الاصطلاحي حيث عرفها الشريف الجرجاني: "الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر و الشيء الأول هو الدال و الثاني هو المدلول"[1].

وعرفها الراغب الأصفهاني في مفرداته يقول "الدلالة هي ما يتوصل به الى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز و الكتابة و العقود في الحساب سواء ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد"[2].

ويقول ابن خلدون في نصوص مقدمته موضحا وشارحا ذلك بقوله، و أعلم بأن الحظ بيان عن القول كما أن القول والكلام بيان عما في النفس والضمير من المعاني فلابد أن يكون واضح الدلالة[3] .

وهناك من المحدثين من عرف الدلالة على أنها العلم الذي يهتم بدقة بوجه المدلول أي العلامة اللغوي، "المدلول و الدلالة استعملا كمصطلحين مترادفين" [4].

---

[1]- ينظر: محمد الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1985م، ص 109

[2]- جاسم محمد العبود، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديثة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2007، ص 43.

[3]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 41.

[4]- كلود جرمان، علم الدلالة، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1 ،1997م ،ص19.

أيضا هناك من قال إنّ الدلالة: هي ما يتوصل به الى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى الذي توحي به الكلمة المعنية أو تحمله أو تدل عليه سواء أكان المعني عينا قائما بنفسه أو عرضا [1].

وعرفها الدكتور محمد المبارك تعريفا جامعا مانعا يعطي مجالا كبيرا في البحث الدلالي "الدلالة ليست مرادفة للمعنى ففي الاتصال اللغوي أي نقل الأفكار عن طريق اللغة رمز دال و هو اللفظ و المدلول و هو المعنى...." و "العلم الباحث ما بين الألفاظ و المعاني من صلات هو مبحث الدلالة في علم اللغة"[2].

ثانيا: علم الدلالة

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة semantics " أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة – وتضبط بفتح الدال وكسرها – وبعضهم يسميه علم المعنى (و لكن حذار من استخدام صيغة الجمع و القول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة) وبعضهم يطلق عليه اسم السيمانتيك".

ويعرفه بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفيرها في الزمن حتى يكون قادرا على حمل المعنى" [3].

وبعد تطرقنا لعلم الدلالة لابد من التعرف على أنواعها:

1-أنواع الدلالة: نستطيع أن نعد أول ظهور لأنواع علم الدلالة العربية الحديثة بظهور أول كتاب كان من تأليف الدكتور إبراهيم أنيس (دلالة الألفاظ)

[1]- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأصل، الأردن، ط1، 2007 م، ص26.

[2]- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص اللغة، عالم الكتب، القاهرة، دط، دت ص267.

[3]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1998م، ص11.

عام 1957م وتوالت من بعده أبحاث وكتب أخرى مثل: (دور الكلمة في العربية) للدكتور مراد كامل عام 1963م...إلخ[1].

وبفضل هذه الكتب انتعش علم الدلالة العربية عند اللغويين القدماء الذين لهم فضل السعي في وضع علم الدلالة، أي لهم سابقة محمودة في أسسه و استنهاضه المحدثون، و نقول إن هذه الأنواع هي ذات تسميات حديثة لكنها مستمدة من علم الدلالة العربي القديم الذي قدم للمحدثين موضوعات سموها بهذه التسميات: (الدلالة الصوتية، الدلالة الصرفية، الدلالة المعجمية، الدلالة الدلالية، الدلالة السياقية، الدلالة النحوية).

أ– الدلالة الصوتية: يعد المحدثون عباد ابن سليمان الضميري أول من وجد مناسبة طبيعية بين اللفظ و مدلوله فالدلالة الصوتية أو التوليد أو التأثير الصوتي نحو (هز) للتحريك الظاهر العنيف و (أز) للتحريك الخفي و (قضم) لأكل اليابس الصلب و (خضم) لأكل الرطب الطري، ونجد المعنى الإيحائي الذي ينقسم الى نوعين: تأثير مباشر وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للاسم و غير المباشر مثل القيمة الرمزية للكسْرة[2].

كذلك الدلالة الصوتية هي التي تستمد من طبقة بعض الأصوات فكلمة "تنضخ" كما يحدثنا كثير من اللغويين القدماء تعبر عن فوران السائل في قوة وعنف و هي إذا قورنت بنظيرتها "تنضح" التي تدل على تسرب السائل في بط، يتبين لنا أن صوت الخاء في الأولى له دخل في دلالاتها, فقد أكسبها في رأي أولئك اللغويين تلك القوة و ذلك العنف و على هذا فالسامع يتصور بعد سماعه كلمة "تنضخ" عينا يفور منها السائل فورانا قويا عنيفا[3].

[1]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص06.

[2]– نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، الجزائر، د ط، 2007م، ص47.

[3] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبية الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 5، 1984م، ص44.

ب – **الدلالة الصرفية:** هي بنية الكلمة و صيغتها أي أنها تستمد عن طريق الصيغ و أبنيتها و تغير تلك الأبنية يعني تغير في دلالاتها فالدلالة الصرفية تهتم بتغير صيغة الوزن، فكلمة كذّاب تزيد في دلالاتها من كلمة كاذب فالأولى على وزن فعَّال والثانية على وزن فاعل و الأولى أقوى دلالة من الثانية والصيغة الصرفية تتنوع بتنوعها كالأسماء الفاعلين و المفعولين وصيغ المبالغة و أسماء الزمان و المكان[1].

و نلحظ فيها إضافة إلى الدلالة أمرا مكتسبا من الوزن، نفسه أي معنى الوزن فالأفعال تحدد بحسب أوزانها الحدث والزمن وتقرن بالفاعلين بعد (طحن، يطحن، سيطحن، اطحن)، و(طحَّان) دالة على اسم الفاعل بصيغة المبالغة المتأدية إلى تحديد الحرفة، و(مطحون) اسم المفعول للشيء المطحون و(الطاحونة، و الطحَّانة) تدل على آلة الطحن التي تدور بالماء (أو سواه من حركة للثيران، أو في العصور الحديثة بواسطة المحركات النفطية والكهربائية) وبعض الصيغ خصصت دالة على أجزاء من الجسم ترتبط بوظيفة التحويل من خشن إلى ناعم، ف(الطواحِن) كما يقول صاحب لسان العرب: الأضراس كلها من الإنسان وغيره على التشبيه واحدها طاحنة (قال) الأزهري كل سن من الأضراس طاحنة...[2].

نلحظ من خلال الكلمات التي أوردناها أن القيمة الصرفية توجه المادة الأساسية و تضعها في مجال وظيفي معين، وهذا أمر نستطيع متابعته و تقصيه في المصنفات الصرفية و كتب اللغة وفيما تورده المعجمات أثناء بسطها لاستعمالات فروع كل أصل من الأصول.

ج_ **الدلالة المعجمية** : وهي دلالة المعنى الذي يستقل به اللفظ في المعاجم العربية اللغوية أو أثناء التخاطب ، و أكد أصحاب المعاجم العربية القديمة على ذكر الغامض من الألفاظ و شرحها عن طريق ذكر تقاليبها المعرَّفة، قمر، قرم، رمق، رقم، مقر، مرق، لإيصال دلالتها إلى المتلقي وقد جمع العرب تراثهم في المعاجم

[1]– نواري سعودي أبوزيد، الدليل النظري، ص47 .

[2]– فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر، دمشق ،ط 2، 1996م، ص21.

اللغوية في إطار مرحلة لغوية معينة هي عصر قوة اللغة العربية وما يقال عنها يصدق على غيرها من اللغات [1].

فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو اجتماعية تستقل مما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة و صيغتها من دلالات رائدة على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية ،فكلمة كذّاب تدل على شخص يتصف بالكذب و تلك دلالتها الاجتماعية غير أنها اكتسبت عن طريق صيغتها قدر آخر من الدلالة يسمى بالدلالة الصرفية.

ومع أن لكل كلمة دلالتها الاجتماعية المستقلة نلحظ أنه حين تتركب الجملة من عدة كلمات تتخذ كل كلمة موقفا معينا من هذه الجملة، بحيث ترتبط الكلمات بعضها ببعض على حسب قوانين لغوية خاصة بالنظام النحوي و فيه تؤدي كل كلمة وظيفة معينة[2].

د- الدلالة الدلالية: من خلال التوظيف المجازي للكلمات داخل الأساليب نحوى ما نستشفه من معان ندركها بالحس أو النفس دون أن تكون منطوقة العبارة أو المعنى الأول الظاهر بل هي من قبيل المعاني الثواني كما في الكناية أو التشبيه.

ومن هذا التأثير الدلالي ما يتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على مجاز أو أي صورة كلامية معبرة[3].

ه- الدلالة السياقية: أي ما يكون قد طرأ على الكلمة من تطور دلالي بحسب القوانين التي ترصد حركة الألفاظ و الدلالات في الزمان المتتابع بين العصور وفي المجالات المختلفة من علمية و اجتماعية و فنية فالكلمة تكتسب أبعادا جديدة، أو تحصر في إطار خاص، أو تنقل إلى مواقع لم تألفها قبل، فقول بعضهم: "إن الأزمة الطاحنة في سوق الأوراق النقدية تجعل أصحاب رؤوس الأموال يحجمون عن

[1]- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص48.

[2]- نواري سعودي أبوزيد، الدليل النظري في علم الدلالة، ص47.

تداول جزء من أرصدتهم فيها"، يستوقفنا عند (الطاحنة)، وندرك مجازيتها التي غدت منتشرة ودالّة دلالة معرفية هي (الشديدة).[1]

وكذلك عندما يتحدث أرباب الصناعة فيقولون "أنّ عددا من المصانع المخصصة لصنع الحديد تشتمل على مطحنة للسيارات القديمة و الآلات المعطلة وإن إنتاجها نوعيا قد يختلف عن المؤسسات الصناعية التي لا تدخل في مصنوعاتها الحديد القديم بعد تحويله" ندرك أنّ (المطحنة) تدل على أجهزة حديثة تستخدم في عمل صناعي حديث مواده الحديد مما لم يكن مألوفا قديما لعمل الطحن[2]. ومنه فالدلالة السياقية هي التي تحدد مفهوم الكلمة داخل التركيب.

و- الدلالة النحوية: هي مصطلح يطلق على العلاقة بين الأساليب النحوية ومعانيها التي يقصد بها استخدام أسلوب نحوي ،وكل موضوع نحوي يجب أن يكون له دلالة كمصطلح الهاء النحوي الدال على الهيئة التي كان عليها الحال و التمييز و غيره فالإعراب هو الفارق بين المعاني[3].

أي أن الكلمة تكتسب تحديد أو تبرير جزءا من الحياة الاجتماعية و الفكرية عندما تحل في موقع نحوي معين في التركيب الإسنادي و علاقاته الوظيفية: الفاعلية، المفعولية، الحالية، النعتية، الإضافة، التمييز، الظرفية، فمثلا "خاطبت الطحّان في شأن تحسين عمله و زيادة مقدار إنتاجه" فكلمة (الطحّان) في موقع المفعول به تبرز في جهة من العلاقة الاجتماعية هي موقع المحاسبة والمسؤولية وهناك من يحاسبها أو يسألها[4].

الدلالة النحوية هي ما يقتضه اللفظ الموضوع في اصطلاح أهل النحو عند إطلاقه وهي ثلاث دلالات:

---

[1]- فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، ص22.

[2]- نواري سعودي أبوزيد، الدليل النظري في علم الدلالة، ص47.

[3]- فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، ص21.

[4]- عبد الله بن سليمان العتيق، الياقوت في أصول النحو، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، دت،ص7.

الأولى: دلالة لفظية: و هو ما يعود إلى القول أو الكلام، و هو ما يدل بلفظه على مصدره ك: ضَرَبَ فإنه دال على الضرب.

الثانية: دلالة صناعية: وهي ببنائه وصيغته على زمان من أزمنة حدوث اللفظ، ماضي ومضارع وحال، و هو ما يعرف بالمصطلح الذي تواضع عليه النحاة وهذه دلالة التضمن لأن الفعل دلّ على الحدث بمَّادته (ضرب) و على الزمان بهيئته (ضربَ، يضربُ...) ودلّ عل مجموع الحدث والزمان دلالة مطابقة لأنه تمام ما وضع له لفظ الفعل من حيث زمانه و ذاته، ففي الماضي: (ضربَ) تطابق الحدث مع الزمان.

الثالثة: دلالة معنوية: وهي دلالة اللزوم لأن اللفظ دلَّ على لازم الموضوع له وهو الحدث الواقع في زمن وجود فاعله [1].

ومن هنا نستنتج أن نظام الجملة العربية أو هندستها يحتم علينا ترتيبا خاصا لو اختل أصبح من العسير أن يفهم المراد منها.

2-الحقوا الدلالية: بعد تطرقنا لأنواع الدلالة نقف عند الحقول الدلالية وهي:

- تعنى بدراسة مفردات اللغة من خلال تجميعها في حقول أو مجالات دلالية.

- ويتكون المجال الدلالي من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة " ويرى أصحاب هذه النظرية إننا إذا أردنا أن نحدد بدقة دلالة كل كلمة من هذه المجالات أو الحقول، إن نبدأ أولا بتحديد العلاقات الدلالية التي ترتبط بها الكلمات فيما بينها داخل هذا المجال أو ذاك، لأن الكلمة طبقا لهذه النظرية لا تحدد قيمتها في نفسها وإنما تحدد بالنسبة لموقعها الدلالي في داخل مجال دلالي معين.[2]

[1]- عبد الله بن سليمان العتيق، الياقوت في أصول النحو، ص7.

[2]- عبد الكريم حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، مدرسة العلوم اللغوية كلية الآداب، دار المعرفة الجامعية، جامعة طنطا، مصر، دط، سنة 1997م، ص23.

يعرف جورج مونان في مؤلفه مفاتيح إلى علم الدلالة الحقل الدلالي قائلا: أنه نظام من دلالي مغلق يتكون من وحدات الأخرى بصفة محددة على الأقل وتقابلها بصفة على الأقل مثلا: لو أخذنا مثالا في حقل العربات نجد تمثيلا لهذا، حيث إن كل من السيارات والشاحنة والحافلة تتفق في صفة وتختلف في أخرى:

	سيارة	**شاحنة**	**حافلة**
1–	تسير بمحرك	-تسير بمحرك	-تسير بمحرك
2–	أربع عجلات	-أربع عجلات أو أكثر	-أربع عجلات أو أكثر
3–	عدد الركاب أقل من عشرة	-بضائع	-عدد الركاب أكثر من 10[1].

– وتمثل هذه النظرية منهجا ملائما للمقارنة بين مجموعات الألفاظ في اللغات المختلفة، أو للمقارنة بين مجموعات ألفاظ اللغة الواحدة في فترتين تاريخيتين متباينتين كما أنها نعد منهجا ملائما كذلك للمقارنة بين مجموعات الألفاظ بداخل المجالات الفكرية المختلفة في نفس اللغة وقد رصد الباحثون بعض العلاقات الت تربط بين كلمات الحقل الدلالي الواحد ومنها علاقة الترادف synounymy ، التضاد Antonymy ، الاشتمال (العموم) Hyponymy وغيرها.

– وقد تنبه لغويو العرب القدامى إلى فكرة الحقول الدلالية، وكان من مظاهر ذلك تصنيفهم للرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات [2].

– كما تهدف نظرية الحقول الدلالية إلى تصنيف المداخل المعجمية في أنساق بنيوية وفق علائق دلالية مشتركة ويمكن لهذا أن تكون مبنية من بني النظام اللساني[3].

[1]– خولة طالب إبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر الجزائر، ط 2، دت، ص123.

[2]– عبد الكريم، محمود حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية، ص 23،24.

[3]– أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1994م، ص74.

– وأن كل حقل دلالي له جانبان: حقل تصوري ويتم فيه تحليل الكلمات إلى عناصر تصورية مشتركة في نقل الحقل الدلالي، وحقل معجمي أن يكون فيه مدلول الكلمة مرتبطة بالكيفية التي تعمل مع كلمات أخرى في نفس الحقل لتغطية أو تمثيل الحقل الدلالي.

ويجب التفريق بين نوعين من المفاهيم: مفاهيم مركزية مثل: اللون والقرابة والحركة، ومفاهيم تراودنا بالبنية الداخلية لهذه الحقول كالفضاء، الزمن، الكم، العلة[1]

ثالثا: علاقة علم الدلالة بالعلوم اللغوية:

هناك علاقة وطيدة تربط علم الدلالة بفروع علوم اللغة الأخرى، ففروع اللغة تستعين بعلم الدلالة في الوصول إلى المعنى المنشود، كذلك يحتاج علم الدلالة إلى هذه العلوم لضبط نتائجه وتحقيق غايته.

1– علاقة علم الدلالة وعلم الصوت: إن علم الدلالة عند دراسته للمعنى لا يغفل عن أنّه الوجه الخفي لوجه جلي و هو الجانب الصوتي، فالصوت يمثل جسد الدلالة الذي لا قيام لها بدونه فالعلاقة بين الدلالة و الصوت علاقة ضرورية من حيث البدء، ومن ثمة فإّن كل تغير يلحق بصوت من أصوات الكلمة يجر وراءه تغيرا في مستوى دلالتها تبعا لذلك الاستبدال نحو الكلمتان (خضم) و (قضم) كلاهما تدلان على فعل الأكل غير أن الخضم لأكل الرطب كالخس و الخضار و الفاكهة

وغيرها، في الوقت الذي يستعمل القضم في التعبير عن أكل الصلب كالحبوب والأعلاف...[2].

[1]– عبد القاهر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال للنشر المغربي، دط، 1982م، ص370.

[2]– نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، ص48.

والجانب الصوتي يؤثر على المعنى مثل وضع صوت مكان آخر نحو(حَرس، درَس). فيؤدي هذا الاستبدال الصوتي إلى تغير في المعنى [1].

كما أنّ التنغيم يحدد الكثير من المواضع مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [يوسف:74] بعد فقدان صواع الملك فلاشك أن تنغيم جملة (فما جزاؤه) بنغمة الاستفهام و جملة (قالوا جزاؤه) بنغمة التأكيد وجملة (من وجد في رحله فهو جزاؤه) بنغمة التقرير سيقرب المعنى إلى الأذهان و يكشف عن مضمون الآية[2].

كذلك النبر نحو كلمة شهر آب فإن كان النبر على الهمزة كان معناها شهر (آب) أي أوت وإن كانت خالية منه كان اسم علم.

وهكذا نرى من خلال هذه الأمثلة مدى ارتباط علم الدلالة بعلم الأصوات في الوقوف على معنى هذه الكلمات و كشف غموضها.

2- **علاقة علم الدلالة بعلم الصرف**: إن استفادة علم الدلالة في دراسته للمعنى من الجانب الصرفي يتضح من خلال الظلال التي قد تستقى من قبل الصيغة الصرفية و طريقة بناء الكلمة و ميزانها الذي صبت فيه[3].

فعلم الصرف يختص بالتغيرات التي تلحق بنية الكلمة و ما يصاحب هذه التغيرات من تغير في المعنى، و القوالب الصوتية التي تمثل تلك التغيرات تعرف باسم "الوحدة الصرفية" و علم الدلالة يرتبط ارتباط أساسيا بهذه الوحدات في دراسة معاني الكلمات[4]، نحو الكلمتان: مكتوب أو فاتح...يوصل إلى دلالتهما من جهة معناها المعجمي أي بالعودة إلى جذورها (كتب، كتابة)، (فتح، فتحا) ولكن هذا المعنى أولي غير تام لأن الصيغة تحمل معنى إضافي: دلالة اسم المفعول واسم الفاعل

[1]- حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 2007، ص35.

[2]- رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة و المعجم، دار غريب للنشر والتوزيع، بيروت، دط،2001م، ص15.

[3]- نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، ص51.

[4]- حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، ص35.

وهي دلالات تتعلق بالكلمة من جانب هيئتها أو شكلها، كما قد تكون الزوائد في الميزان الصرفي حاملة لدلالات جديدة كما هو الحال في صيغة الاستعمال فالفعل 'غفر 'غير 'استغفر 'ففي الأول معنى إيقاع الفعل، أما الثاني فينقلب بالزيادة إلى السلب بافتقاد المغفرة و سؤالها و طلبها ممن يمتلكها، وقد ذكر سيبويه أن المصادر التي تصاغ على وزن (الفعلان) كالغليان و الغثيان... عادة ما ترتبط في معناها بالحركة و الاضطراب سواء كانت حركة حسية خارجية، أو نفسية داخلية[1].

فقد أجمع اللغويين على أنّ كلمة كذّاب أقوى في الدلالة من كلمة كاذب، فالأولى جاءت على صيغة تفيد المبالغة لذا فهي تزيد في دلالاتها على كلمة كاذب التي جاءت على وزن فاعل، إذا فاستعمال كلمة كذّاب يمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل إليها لو استعمل كلمة كاذب كذلك صيغة فعّل التي تدل على تكثير في الفعل عند الصرفيين، و الفرق واضح في دلالة الفعل بالنسبة للفعل (غلق)و فعل (غلّق) فالتالي يدل على الكثير في فعل المفعول نحو قوله تعالى في الآية 23 من سورة يوسف (وغلّقت الأبواب).

كل هذه الأدلة تؤكد الصلة القوية بين علمي الصرف و الدلالة فكلاهما متكاملان ومتداخلان.

3- علاقة علم الدلالة بعلم النحو: علم النحو هو ذلك العلم الذي يتعلق بمعرفة أحكام العربية عند تركيبها و يقوم برصد التغيير الذي يطرأ على أواخر الكلمات.

إن هناك علاقة تربط بين المعنى الدلالي و الوظيفية النحوية لكل كلمة داخل الجملة و إن تغير مكان الكلمات في الجملة يؤدي إلى تغير المعنى، ولذا فالدلالة فرع من النحو لأنّ مثلا جملة: (خرج محمد من المنزل صباحا بغير إفطار)، هذه الجملة تمثل أمرين: معنى تاما والعلاقات النحوية سليمة ولكن لو قلنا : (من خرج إفطار

[1]- نواري سعودي أبوزيد، الدليل النظري في علم الدلالة، ص 54.

بغير صباحا المنزل محمد) فترى هذه الجملة لا تبنى عن المعنى ولكنها بمجرد أن ترتب ترتيبا نحويا سليما يتضح معناها المراد إيصاله[1].

وهذا ما ذهب إليه الجرجاني في قوله: "و بعد أن كنا لا نشك في أن لا حال للفظة مع صاحبتها تعتبر إذا أنت عزلت دلالتها جانبا ،وأي مصاغ للشك في أن الألفاظ لا تستحق من حيث هي ألفاظ أن تنظم على وجه دون وجه ،ولو فرضنا أن تنخلع من هذه الألفاظ التي هي لغات دلالتها لما كان الشيء منها أحق بالتقديم من شيء ولا يتصور أن يجب فيها ترتيب و نظم ....." [2].

إنّ للجانب الدلالي دور في تحديد الوظائف النحوية للكلمات و يمكن توضيح هذا الكلام على نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [التوبة:03] عندما تنظر إلى الآية السابقة نلاحظ أن كلمة رسوله لا تصلح أن تكون معطوفة على كلمة مشركين لأن المعنى الصحيح بين أنها معطوفة على لفظ الجلالة الله أو مبتدأ لخبر محذوف ،إذن كل هذا يؤكد لنا الصلة القوية التي تربط بين النحو والدلالة فإن أي وحدة نحوية تتكون من أكثر من كلمة لا يتم تشكيلها إلا في إطار الجانب الدلالي [3].

وعليه فإن هناك محاور ترتكز عليها الجملة التي تعد صحيحة نحويا ودلاليا في اللغة وهي:

1- وظائف نحوية بينها علاقات أساسية تمد المنطوق بالمعنى الأساسي .

2- مفردات يتم الاختيار من بينها لشغل الوظائف النحوية السابقة.

[1]- رجب عبد الجواد ابراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم ، ص17.

[2]- نواري سعودي ابو زيد ،الدليل النظري في علم الدلالة، ص 52.

[3]- حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، ص 36.

3- علاقات دلالية متفاعلة بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة.

4- السياق الخاص الذي ترد فيه الجملة سواء كان سياقا لغويا أم غير لغوي.[1]

ومنه فعلم الدلالة له علاقة بالعلوم الأخرى و متشابك بها ولا بدّ لنا من معرفة الجملة العربية وأقسامها.

رابعا: الدلالة المعجمية و الدلالة الجملية:

1-الدلالة المعجمية:

أ- تعريف المعجم: لغة : جاء في لسان العرب (مادة عجم) " العُجْم والعَجَمُ خلاف العرب والعرب ...والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب ،والأنثى عجماء ...أما العجمي فهو الذي من جنس العجم أفحص أو لم يفصح، والأعجم الذي في لسانه عجمة ....وأعجمتُ الكتاب: ذهبت به إلى العجمة .... وأعجمتُ :أبهمت ....وقفل معجم وأمر معجم إذا اعتاص ....وأعجمت الكتاب :خلاف قولك أعربته ، قال رؤبة ....

والشعر لا يستطيعه من يظلمه يريد أن يعربه فيعجمه

معناه يريد أن يبيّنه فجعله مشكلا لا بيان فيه ....والأعجم: الأخرس .....والعجماء :البهيمة ، سميت كذلك لأنها لا تتكلم ... وكل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم و مستعجم ...و استعجم الرجل : سكت. استعجمت عليه قراءته : انقطعت فلم يقدر على القراءة من نعاس ...."[2]

ويقول ابن جني "أعلم أن (ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح ".[3]

[1] - محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2000، ص50.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص385، مادة (عجم).

[3]- ابن جني، سر صناعة الاعراب، تح: مصطفى السقا وغيره، مطبعة البابي، القاهرة، ط1، 1954م، ص40.

هكذا نرى أنّ المعاني التي أوردها لسان العرب لا تساير المقصود من المعجم ، إذ تدور حول "الإبهام" و "الإخفاء" كما يذهب ابن جني بينما يستعمل الناس المعاجم لإزالة غموض الكلمات والعبارات وتبيان مدلولاتها ،ومعرفة طريقة كتابتها والنطق بها ،فأين الرابط المعنوي إذا بين معنى المعجم الذي هو أداة لإزالة غموض الكلمات وإبهامها، وبين مادة "عجم " التي وقعت في كلام العرب لإبهام والإخفاء كما يقول ابن جني، أو التي هي ضد الإفصاح و الإعراب كما يؤكد "لسان العرب " وغيره من المعاجم العربية ؟.

يظهر أنّ وزن "أفعل " يأتي في غالب أمره للإثبات و الإيجاب فتقول :"أكرمت معلمي " وتعني أنك أوجبت له الإكرام و تقول " أحببت أمي " وتعني أنك أوجبت لها المحبة، لكن هذا الوزن قد يراد به أحيانا السلب، أي أن همزة "أفعل " قد تقلب معنى "فعل" أحيانا إلى ضده ،نحو "أشكلتُ الكتاب " أي أزلت اشكاله " أشكيت زيدا " أي أزلت شكواه ،وقد فسّر أهل النظر لفظة (أخفيها) في قوله تعالى في الآية 15 من سورة طه "إنّ الساعة آتية أكاد أخفيها" بإزالة الخفاء و الستر ،و إعجام الكتاب يعني نقطه و إزالة استعجامه و الإعجام هو تنقيط الحروف للتميز بين المتشابهة منها في الشكل (ب، ت، ث، ج، ح، خ...) و من هذه الدلالة جاءت تسمية الحروف الهجائية ب"حروف المعجم " نظرا لكون النقط الموجود في كثير منها يزيل التباسها ومن هذه الدلالة أيضا جاءت تسمية الكتاب الذي يزيل التباس معاني الكلمات بعضها ببعض وغموضها "بالمعجم"[1]

ب- اصطلاحا: أصبحت كلمة المعجم تطلق على الكتاب الذي يضم مفردات اللغة أو يضم طائفة منها مرتبة ،ترتيبا خاصا ،كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها ويشرح معناها ويبيّن أصلها أو اشتقاقاتها أو استعمالاتها وقد يوضح أصلها ويبين طريقة نطقها ويذكر ما يناظرها ويقابل معناها في لغة أخرى ....[2].

أما علم المعاجم فلا بد لنا من التعريف به أولا:

[1]- اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، دار العلم للملايين، بيروت، دط، دت، ص11-12.

[2]- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2008م، ص17.

علم المعاجم : فرع من فروع علم اللغة المعاصر ،يقوم بدراسة المفردات وتحليلها في أي لغة، وخاصة معناها ودلالتها المعجمية ثم تصنيف هذه المفردات استعدادا لعمل المعجم.

ويرى بعض علماء المعاجم أنّ هذا العلم ينقسم إلى فرعين أساسين هما:

1ــ علم المعاجم النظري 2. فن صناعة المعجم.

أما الأول فهو علم يهتم بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معنية أو عدة لغات من حيث المبنى والمعنى.

أمّا من حيث المبنى فهو يدرس طرق الاشتقاق ، والصيغ المختلفة ،ودلالة هذه الصيغ، من حيث وظائفها الصرفية والنحوية ، و كذا العبارات الاصطلاحية وطرق تركيبها أما من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف والمشترك اللفظي وتعدد المعنى وغير ذلك .[1]

أما الثاني فهو يقوم بعدة عمليات تمهيدا لإخراج المعجم و نشره ،و تتمثل هذه العمليات فيما يأتي:

1- جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية من حيث المعلومات والحقائق المتصلة بها.

2 -اختيار المداخل .

3 -ترتيب المداخل وفق نظام معين .

4 -كتابة الشروح أو التعريفات وترتيب المشتقات تحت كل مدخل .

5 -نشر النتائج في صورة معجم أو قاموس[2]

[1]- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، بيروت ،ط1، 1997، ص13.

[2]- نفسه، ص14.

علم المعاجم علم نظري ،أما الشق التطبيقي لـــه فهـــو فـــن صـــناعة المعجـــم وهـــو الذي يهتم بصناعة المعجم والأسس التي يقوم عليها.
و الدلالة المعجمية كما ذكرنا سابقا هي دلالـــة المعـــنى الـــذي يســـتقل بـــه اللفـــظ في المعاجم العربية اللغوية أو أثناء التخاطب ، و أكد أصـــحاب المعـــاجم العربيـــة القديمـــة على ذكر الغامض من الألفاظ و شرحها عن طريق ذكر تقاليبها المعرَّفـــة، قمـــر، قـــرم، رمق، رقم، مقر، مرق، لإيصال دلالتـــها إلى المتلقـــي وقـــد جمـــع العـــرب تـــراثهم في المعاجم اللغوية في إطار مرحلة لغوية معينة هي عصر قـــوة اللغـــة العربيـــة ومـــا يقـــال عنها يصدق على غيرها من اللغات.

فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو اجتماعيـــة تســـتقل ممـــا يمكـــن أن توحيه أصوات هذه الكلمة و صيغتها من دلالات رائدة على تلـــك الدلالـــة الأساســـية التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية ،فكلمـــة كـــذّاب تـــدل علـــى شـــخص يتصـــف بالكذب و تلك دلالتها الاجتماعية غير أنها اكتسبت عن طريـــق صـــيغتها قـــدر آخـــر من الدلالة يسمى بالدلالة الصرفية.

ومع أن لكل كلمة دلالتها الاجتماعية المستقلة نلحظ أنـــه حـــين تتركـــب الجملـــة من عدة كلمات تتخذ كل كلمة موقفـــا معينـــا مـــن هـــذه الجملـــة، بحيـــث تـــرتبط الكلمات بعضها ببعض على حسب قوانين لغويـــة خاصـــة بالنظـــام النحـــوي و فيـــه تؤدي كل كلمة وظيفة معينة.

2-الدلالة الجملية:

1- مفهوم الجملة :

حظيت الجملة العربية بعدة مفاهيم من خلال قواميس اللغة نذكر أشهرها:

أ- لغة :يقول الجوهري "الجملة واحدة الجمل ،و قد أجملت الحساب إذا أرددته إلى الجملة"[1].

أما الزمخشري يقول "أجمل الحساب ،و الكلام ثم فصله و بينه و تعلم الحساب و الجمل، و أخذ الشيء جملة"[2].

أما الجملة عند ابن منظور: فجاءت على النحو التالي: " و الجملة واحدة الجمل و الجملة :جماعة الشيء و أجمل الشيء جمع عن تفرقة و أجملت له الحساب كذلك، و الجملة جماعة كل شيء بكامله من الحساب و غيره يقال: أجملت له الحساب و الكلام"[3].

وكذلك كان للفيروز أبادي قول في مفهوم الجملة حيث جاءت على النحو التالي "و الشيء جمعه عن تفرقة و الحساب رده إلى الجملة"[4].

أيضا العلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا يقول : "الجملة جماعة كل شيء ،كل جماعة غير منفصلة"[5].

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن الجملة، هي مفرد الجمل، جاءت بمعنى البيان و التفصيل و الجمع.

ب- الاصطلاح: سيبويه لم يرد مصطلح الجملة عنده بل عبر عنها بمصطلح الكلام حيث يقول: "هذا باب الاستقامة من الكلام و الإحالة فمنه مستقيم حسن،

[1]- الجوهري، تاج العروس وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور العطار، دار الملايين، بيروت، ج4، ط1، 1984م، ص1662، مادة (جمل).

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: ابراهيم قلاتي، دار الهدى، الجزائر، دط،1998م، ص98.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، تح: الشيخ عبد الله العلايلي، دار لسان العرب،بيروت،دط،دت،ص2427 ،مادة جمل.

[4]- الفيروز أبادي ،القاموس المحيط، د تح،ج3،دار العلم للجميع، بيروت ،ط2، 1971، ص351.

[5]- الشيخ أحمد رضا، متن اللغه،ج1، دار مكتبة الحياة، بيروت، دط، دت، ص572.

ومحال، ومستقيم كذب ،ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب فأما المحال فأن تنقض كلامك بآخره فتقول آتيتك غدا و سآتيك أمس"[1].

ونلاحظ أن مصطلح الجمل ورد في الكتاب لسيبويه لكنه ليس بالمعنى الاصطلاحي إذ قال: "وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك هاهنا لأن هذا موضع الجمل"[2].

أما المبرد: يعتبر أول من استعمل مصطلح الجملة من خلال كتابه المقتضب في حديثه عن الفاعل يقول: "وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو و الفعل جملة يحسن السكوت عليها و تجب بها الفائدة للمخاطب"[3].

[1]- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م، ص25.
[2]- ينظر: نفسه، ص25.
[3]- المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة،ج1، القاهرة، دط، 1966م، ص17.

وبالنسبة لمعان الجمل نوردها في المخطط الآتي:

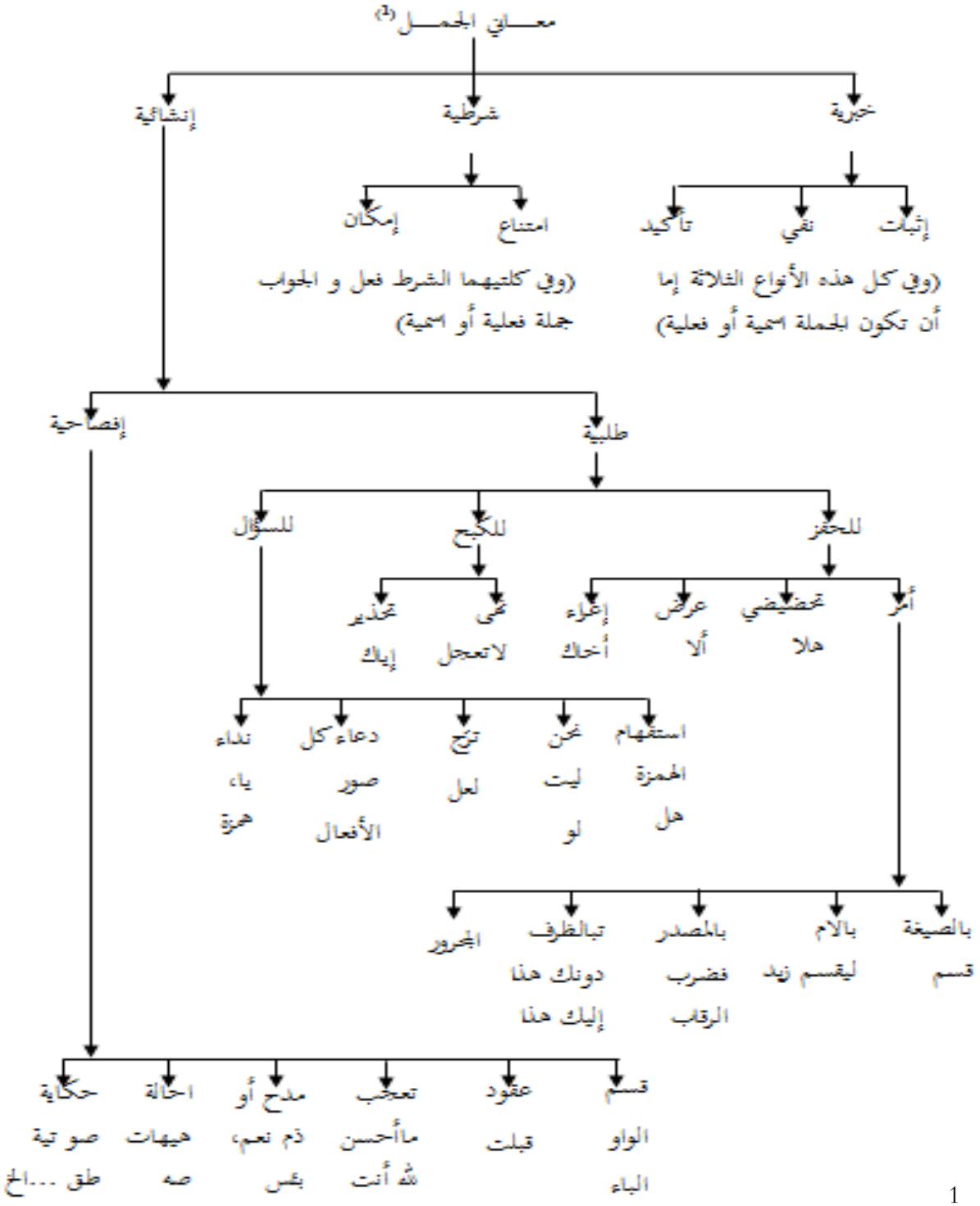

1

[1]– تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2000م، ص137.

من خلال المخطط السابق سنتطرق إلى معاني الجمل كل على حدى:

أ- أولا: الجملة الخبرية:

1-الخبر:

تعريفه: الخبر ما يصح أن يقال لقائله إنّه صادق فيه أو كاذب. فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا ، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذباً [1] . فقولك (السماء فوقنا) و (شربت البحر) و (أسافر غدا) كله خبر.

2- أغراض الخبر:

إنّ أهم غرض من الأغراض التي يقصدها المتكلم إنّما هي " الفائدة " ، فائدة المخاطب ، كقولي مثلا :تمتاز اللغة العربية عن غيرها ، وكذلك الحرف له خصائصه العربية لغة الإيجاز ، ففي هذه الأخبار جميعا ، إنما ابتغي إفادة المخاطب وأنا أعرّفه بهذه الأمور ، ويسمى هذا فائدة الخبر.

وقد لا يكون الغرض من إلقاء الخبر فائدة المخاطب لأنّ المخاطب عالم به وإنما الغرض أن أشعر المخاطب بأنني عالم بهذا الخبر ، لست أجهله ، كما إذا عرفت أن فلانا كان مسافرا وقدم من سفره ، فأقول له: أنت قدمت من سفرك أمس ، وقد أقول للطالب : أنهيت الامتحان قبل يومين . فالمسافر والطالب لا يجهلان هذا الخبر، لكنني أردت أن أخبرهما بأنني على علم بخبريهما وإن كتماهما عني ، و يسمى هذا لازم الفائدة [2].

ومنه نستنتج أن الخبر يلقى لأحد غرضين :

1- إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة أو العبارة ، ويسمى ذلك الحكم فائدة الخبر.

[1]- عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، دار النهضة العربية ،بيروت، د.ط، 1985م، ص46 .

[2]- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان، الأردن، د.ط، دت، ص106 .

2- إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم ، ويسمى ذلك لازم الفائدة.

3-أضرب الخبر:

بالرغم من أنَّ أضرب الخبر مبحث بلاغي إلا أنه له امتداد نحوي وعليه نقول أن الخبر سواء كان الغرض منه (فائدة الخبر) أو (لازم الخبر) لا يأتي على ضرب واحد من القول، وإنما ينبغي على صاحب الخبر أن يأخذ في اعتباره حالة المخاطب عند إلقاء الخبر ، وذلك بأن ينقله إليه في صورة من الكلام تلائم هذه الحالة يغير زيادة أو نقصان.

والمخاطب بالنسبة لحكم الخبر، أي مضمونه ، له ثلاثة حالات:

1/ أن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم وفي هذه الحال يلقى إليه الخبر خاليا من أدوات التوكيد و يسمى هذا الضرب من الخبر (ابتدائيا) .

مثل : أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي و أسمعت كلماتي من به صمم

2/ أن يكون المخاطب مترددا في الحكم شاكا فيه، ويبغي الوصول إلى اليقين في معرفته ، وفي هذه الحال يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه ويحل فيها اليقين محل الشك، ويسمى هذا الضرب من الخبر " طلبيا ".

مثل: إنّ الذي يقال الزور يضحكني مثل الذي بيقين الحق يبكيني

3/ أن يكون المخاطب منكرا لحكم الخبر ، وفي هذه الحال يجب أن يؤكد له الخبر بمؤكد أو أكثر ، على حسب درجة إنكاره من جهة القوة والضعف ويسمى هذا الضرب من الخبر " إنكاريا ".

مثل : لقد نفق الرديء ، وربّ مرٍ من الأقوات يجعل في الصحافِ [1]

[1]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، مرجع سابق، ص52 – 54.

واعلم أنه كما يكون التأكيد في الإثبات يكون في النفي أيضا[1].

ومنه فالخبر يكون إما مثبتا أو منفيا أو مؤكداً.

4-مؤكدات الخبر:

عرفنا من دراستنا لأضرب الخبر أن المخاطب الذي يلقى إليه الخبر إذا كان مترددا في حكمه حسن توكيده له ليتمكن مضمون الخبر من نفسه وإذا كان منكرا لحكم الخبر وجب توكيده له على حسب انكاره قوةً وضعفاً.

والأدوات التي يؤكد بها الخبر كثيرة منها : إنَّ ، و لام الابتداء ، و أمَّا الشرطية و السين ، وقد ، وضمير الفصل ، والقسم ، ونونا التوكيد ، و الحروف الزائدة أحرف التنبيه.

1- إنَّ : وهي التي تنصب الاسم وترفع الخبر و وظيفتها أو فائدتها التأكيد لمضمون الجملة أو الخبر مثلا: " إنَّ الحياة جهاد "

2- لام الابتداء : وفائدتها توكيد مضمون الحكم وتدخل على المبتدأ ، نحو : لأنت خير من عرفت ، كما تدخل على خبر (إنّ) وعلى المضارع الواقع خبرا لأن لشبهه بالاسم وعلى شبه الجملة [2].

3- القسم : وأحرفه الواو والباء و التاء ولا يختص القسم بالجملة الاسمية فقد يدخل على الجملة الفعلية كذلك ومنه قوله تعالى في الآية 57 من سورة الأنبياء ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴾.

4- ضمير الفصل : وهو عادة ضمير رفع منفصل ويؤتى به للفصل بين الخبر والصفة كقوله تعالى في الآية 05 من سورة البقرة﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ

[1]- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، دار ابن خلدون، الإسكندرية، دط، د ت، ص 55.

[2]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، مرجع سابق، ص 55، 56 .

﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ وهذا الضمير يفيد التأكيد ومن فوائده غير التأكيد أنه يأتي للاختصاص فلو أنك قلت و أولئك المفلحون جاز أن تكون هذه الكلمة صفة لا خبراً لكن بمجيء ضمير الفصل لا يجوز اعرابها صفة بل يتعين أن تكون خبر ، ولا شك أن الخبر أقوى في الدلالة وفي تثبيت الحكم من الصفة لأن الخبر عمدة في الكلام .

5- " أمَّا " الشرطية : تقول لصاحبك : أنا عازم على الجهاد ، فإن أحسست منه شكًّا وترددا في ما قلت فإنك تؤكد له هذا الخبر بقولك : أمَّا أنا فعازم على الجهاد.

6- حرفا التنبيه : وهما (ألا) و (أما) وقد كثر الأول في كتاب اللّه مثل قوله تعالى في الآية 13 من سورة البقرة ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ فأنت ترى أن (ألا) تفيد تحقق ما بعدها ، فالمنافقون الذين اتهموا المؤمنين بالسفه تؤكد لنا الآية الكريمة أنهم الأحق بهذا الوصف .

و(أما) مثل (ألا) ؛ إلا أنه يكثر بعدها القسم كقول أبي صخر :

أمَا والذي أبكى وأضحك والذي أمات و أحيا والذي أمْرُهُ الأمْرُ.

7- الحروف التي سموها زوائد ، وهي (من) الاستغراقية و (الباء) الواقعة في خبر ليس و (إنَّ) الواقعة بعد النفي و (أنْ) الواقعة بعد لَمَّا الظرفية ، و (ما) .

أمَّا مَنْ مثل : ما جاءني من أحد .

وأمَّا الباء مثل : لست بالطامع .

و مثل (ليس) : (ما) المشبهة بها ؛ كقولك لصاحبك وقد جار في حكمه : ما أنت بعادل في حكمك .[1]

8- قد : والتي للتحقيق : نحو قوله تعالى في الآية 1 من سورة المؤمنون << قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون >> . فهي في مثل هذه الجملة تفيد توكيد مضمونها ؛ أي أن فلاح المؤمنين الخاشعين في صلاتهم حق ولا محالة حاصل.[2]

9- السين و (سوف) : وهما حرفان يدخلان على المضارع فيمحضانه للاستقبال أي يصير الفعل مستقبلا إلا أن (السين) تدل على الزمن القريب ، ويسمونه التنفيس ، و (سوف) على الزمن البعيد ويسمونه التسويف وتكونان للتأكيد إن دخلتا على مضارع فيه الوعد أو الوعيد ، أي : إن دلَّ الفعل على محبوب أو مكروه كقولك : سأمنح المجتهد جائزة ، سأعاقب المقصر في واجبه.

10- لن : وهي لتأكيد النفي ، ورأى بعضهم أنها تفيد التأكيد كذلك ، ومنه قوله تعالى في الآية 92 من سورة آل عمران ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ .

11- نونا التوكيد : ونعني بها نون التوكيد الثقيلة المشددة المفتوحة ، ونون التوكيد الحقيقة الساكنة غير المشددة في قوله تعالى في الآية من سورة يوسف ﴿ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾

12- تكرير النفي : كما تقول لا ، لا أرضى بالذل .

[1]- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص117 ، 118 .

[2]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 57 .

13- إنَّما : إنَّما الجشع الحرص [1].

ب- ثانيا: الجملة الشرطية

1- مفهوم الشرط: فقد عرّفه الجرجاني بقوله "تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني"[2]

ويعرفه آخرون "الشرط تعليق حصول مضمون جملة بحصول جملة أخرى" [3]

وأيضا "ما دخل عليه شيء من الأدوات المخصوصة الدالة على سببية الأول و مسببية الثاني ذهنا أو خارجا....و الشرطية هي مجموعة الشرط والجزاء"[4].

كما يعرف الشرط على أنّه "أسلوب لغوي ينبني على جملة مركبة تتألف من أداة (حرف أو اسم) ومن شقين: الأول منّزل منزلة المسبّب و هو الشرط و الثاني منّزل منزلة المسبب و هو الجزاء"[5]

والشيء الملاحظ على ما ورد في هذه التعريفات هو إجماعها على اعتبار الشرط يقوم على فكرتي التعليق و السببية إلا أن التعريف الأخير كان أشمل حيث دمج في مفهومه للشرط بين المستويين البلاغي و النحوي ،فاعتبر الشرط أسلوب لغوي من جهة و من جهة أخرى حدد عناصره الأساسية من أداة و شرط وجزاء.

2-عناصر التركيب الشرطي :

أ- أدوات الشرط : أدوات الشرط هي الأدوات الدالة على التعليق والشرط . [6]

---

[1]- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص120،121.

[2]- الجرجاني ،التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م، ص125.

[3]- علوم اللغة، (دراسات علمية محكمة)، تصدر 4 مرات في السنة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، العدد4، 1999م، ج2، ص177.

[4]- حسني عبد الجليل يوسف، اعراب النص، دار الأفاق العربية، القاهرة، دط، دت، ص142.

[5]- رابح بوحوش البنية اللغوية لبردة البويصري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دت، ص186.

[6]- حسن عبد الجليل، إعراب النص، ص142 .

تتقسم أدوات الشرط من حيث العمل وعدمه إلى : جازمة وغير جازمة ، وما يجزم فعلين هو الإحدى عشرة أداة : (إنَّ ، إذما ، من ، ما ، مهما ، متى ، أيان ، أين ، أنى ، حيثما ، أي) [1] وفي هذا الوضع يقول ابن مالك :

واجزم بإن ومن وما ومهما أيّ، متى، أيَّان ، أين ، إذما.

وحيثما أنى وحرف إذما كإن وباقي الأدوات أسما. [2]

أما الأدوات غير الجازمة فهي إذا ، وكيف ، لو ، لولا ، كلما ، لَّما ، أما . [3]

أ – أدوات الشرط الجازمة :

– إن : هي أم باب الجزاء ، و إنَّما كانت أم الباب لأن أدوات الشرط قد يتصرفن فيفارقن الشرط إلا " إن" فلا تفارقه . [4]

ووضعت "إن" للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط لقوله تعالى في الآية 19 من سورة الأنفال ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. [5]

[1] – ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العربية، صيدا، بيروت، دط، 1998م، ص349، 352.

[2] – شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه ط 20، 1400ه– 1980م، ج4، ص 26.

[3] – أحمد قبش ،الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الرشيد، دمشق، بيروت، ط6، 1986م، ص39.

[4] – محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 3، 2002م، ص333.

[5] – ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص343 .

و تختص إن بظواهر هي :

1/ قد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له أنها إلاَّ الاستثنائية مثل قوله تعالى في الآية 47 من سورة هود ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.[1]

- ف : إلاَّ هنا أصلها (إنْ ، لا) وقد تدخل الام عليها فتصبح لئن ، نحو قولك : لئن تفعل تخسر .[2]

2/ يكثر وقوع (ما) الزائدة بعد "إن" فتدغم فيها النون نحو قوله تعالى في الآية 58 من سورة الأنفال ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾.[3]

- منْ : اسم مبهم للعاقل ، مثل: منْ يفعل سوء يجُز به.[4]

ولها عدة أحوال : فقد تكون اسما موصولا نحو قولك : " ما جاء منْ يعرفها " ، وقد تكون اسم استفهام نحو " منْ جاء ؟" وتكون اسم شرط جازم لفعلين نحو قوله تعالى في الآية 07 من سورة الزلزلة ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ وقد تأتي نكرة موصوفة بمعنى رجل كقولك " مررت بمن معجب لك "

[1] - ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب،ج1 ،مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، 1969م، ص17 .

[2] - عمر توفيق شفر آغا، المعجم في الإعراب، الدار المعرفية، المغرب، ط1، 1999م، ص23 .

[3] - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 2، د ت، ص71 .

[4] - أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص30 .

وهي في جميع الأحوال اسم مبني يتغير موقعه من الإعراب بحسب تغير موقعه من الجملة .[1]

- مَا : اسم مبهم لغير العاقل[2] وتأتي ما الاسمية على عدة حالات : استفهامية نحو قولك : "ما عندك ؟" وموصولة بمعنى "الذي" نحو قولك : " ما عندكم ينفذ وما عند الله باقٍ " وشرطية نحو قوله تعالى في الآية 127 من سورة النساء <> وما تفعلوا من خير فإن الله كان به عليمًا >> وتعجبية كما في قولك " ما أحسن الأدب " ونكرة تامة مبهمة نحو " أعطني كتابا ما "[3]

- مهما: هي اسم مبهم لغير العاقل[4]، فمهما اسم شرط بمعنى ما نحو قول الشاعر:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

- أيَّ : اسم مبهم تضمن معنى الشرط ، مثل : "بأيّ كتاب تقرأ أقرأ"[5] ، وإلى جانب كونها اسم شرط فإنها قد تكون اسم استفهام واسما موصولا وكذا صلة لنداء الأسماء المعروفة ب "ال" ملحقة ب "ها" التنبيه كقولك : "يا أيها الرجل " وقد تدل على معنى الكمال وتسمى الكمالية إذا وقعت بعد نكرة كانت صفة لها "خالد رجل أيّ رجل "[6]

- متى : اسم زمان تضمن معنى الشرط[7]كقول الشاعر :

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد

---

[1]- عمر توفيق شفر آغا، المعجم في الإعراب، ص 169 .

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط3، 2003م،ج2، ص187.

[3]- عمر توفيق شفر آغا، المعجم في الإعراب، ص159-160.

[4]- محمد الأنطاكي، المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها، ج1، مكتبة دار الشرق، بيروت، دط، دت، ص337.

[5]- أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص31 .

[6] عمر توفيق شفر آغا، نفسه، ص33. 34 .

[7] مصطفى الغلاييني، نفسه، ص187 .

و بالإضافة إلى كون متى اسم شرط فقد تكون اسم استفهام عن الزمان نحو قولك : "متى نصر الله" [1].

- أيَّان : وهو ظرف زمان يتضمن معنى الشرط[2].

كقولك الشاعر:

أيَّان نؤمنك تأمن غيرنا و إذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا.

وقد تكون استفهام معناه (أي حين) أو أن يستفهم به عن المستقبل نحو قوله تعالى في الآية 21 من سورة النحل ﴿ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾[3].

- أين: وهي اسم مكان تضمن معنى الشرط وكثيرا ما تلحقها ما الزائدة للتوكيد بالإضافة إلى استعمالها في الشرط ، فقد تستعمل على أنها اسم استفهام عن المكان مبني نحو ، أين كنت ؟[4].

- إذما : وهي (إذ) و (ما) ركبتا ، أصبحتا أداة شرط ،تقول (إذما تقم أقم)

تستعمل (إذ ما) لتعليق الجواب على الشرط تعليقا مجردا يراد منه دلالة على وقوع الجواب وتحققه بوقوع الشرط وتحققه من غير زمان أو مكان ، أو عاقل ، أو غير عاقل مع دلالتها على الشك والاستحالة كدلالة الأدوات الشرطية الأخرى عليها غير (إذا) .[5]

حيثما تستقدم يقدر لك الل ـــه النجاح في غابر الأزمان

[1] عمر توفيق شفر آغا، نفسه، ص 165 .

[2]- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط3، د ت، ص333 .

[3]- عمر توفيق آغا، المعجم في الإعراب، ص36.

[4]- أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص31 .

[5]- عباس حسن، النحو الوافي، ج 4، دار المعارف، مصر، ط 3، د ت، ص432 .

-أنَّى : ظرف مكان يتضمن معنى الشرط [1] نحو قول الشاعر :

خليلي أنَّى تأتياني تأتيا أخا غيرها يرضيكما لا يحاولُ

ب / أدوات الشرط الغير جازمة :

- إذا : ظرف زمان يدل على الاستقبال[2] مثل : إذا رأيت أنياب الليث بارزة فلا تظن أن الليث يبتسم .

- لو : لو الشرطية لتعليق أمر بأمر قدر حصوله في الزمان الماضي مثل قوله تعالى في الآية 22 من سورة الأنبياء الآية 22 ﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [3].

-لولا : ولها عدة استعمالات : فتستعمل شرطية ،للتخصيص والعرض مثل : لولا تستغفرون الله ، وحرف تنديم نحو : لولا استغفرت الله ، وحرف جر نحو : لولاي اما استعمالها في الشرط :فلولا حرف شرط يربط امتناع شيء بوجود غيره [4] مثل : " لولا العلم لهلك الناس " ، فامتنع الهلاك لوجود العلم .

-لوما : هي حرف شرط غير جازم يفيد أن الجواب ممتنع لوجود الشرط نحو :لوما العلم لضاع الناس أي لو ما العلم حاصل أو موجود لضاع الناس[5].

- لَمَّا : حرف وجود لوجود ،أو ظرف لزمان ماضي بمعنى حين ، أو إذا ، مثل قول الشاعر :[6]

ولَمَّا تلاقينا وطاف بخاطري هواها ترامیت من فؤادي الزوافر.

---

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص189 .

[2]- أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف، ص31 .

[3]- أحمد قبش، نفسه، ص40 .

[4]- شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، منشورات دار الفكر، عمان ، دط، د ت، ص305 .

[5]- أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس، محمد حماسة عبد المطلب، النحو الأساسي، دار الفكر

[6]- عمر توفيق شفر آغا، المعجم في الإعراب، ص153.

- إمَّا : وهي المؤلفة من (إنْ) الشرطية والتي تجزم فعلين و(ما) الزائدة كما في قوله تعالى في الآية 23 من سورة الإسراء﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ وتأتي كذلك حرف يفيد الشكر أو الإبهام أو التغيير أو التفصيل [1].

-أمَّا : حرف يفيد الشرطية والتفصيل والتوكيد قليلا مثل قوله تعالى في الآية 07 من سورة آل عمران ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ [2] .

- كيف :و تتضمن معنى الشرط ويشترط في شرطها وجوابها أن يتماثلا لفظًا ومعنى نحو : " كيف تجلس أجلس " . [3]

- كلما : مركبة من "كل " و "ما " المصدرية أو النكرة التي بمعنى وقت ومنه هنا جاءها الظرفية كقوله تعالى في الآية 25 من سورة البقرة << كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل >> فإمَّا أن يكون الأصل كل رزق ثم عبَّر عن معنى المصدر ب "ما" والفعل ثم أنبأ عن الزمن أي "كل وقت رزق"[4].

ب- جملة الشرط (فعل الشرط) :

يتكون التركيب الشرطي من جزأين : الشرط و الجواب تربط بينهما أداة الشرط ويطلق على الجزء الأول "فعل شرط" لأن فكرة الشرط تستند في أساسها إلى

[1]- ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة ،الجزائر، دط، 2012م، ص319 .

[2]- عمر توفيق شفر آغا، المعجم في الإعراب، ص21.

[3]- ابراهيم قلاتي، نفسه، ص319.

[4]- عمر توفيق شفر آغا، نفسه، ص138.

اشتراط وجود حدث ما يؤدي إلى نتيجة ما [1] كما يطلق عليه الشرط ، ولا يكون إلا فعلا سواء أكان ماضيا أو مضارعا أي أنه لا يكون جملة . [2]

ويقوم فعل الشرط على جملة من الشروط وتتمثل في ما يلي :

1/ أن لا يكون ماض المعنى ، فلا يجوز " إن قام زيد أمس أقم معه ".

2/ أن لا يكون طلبا ، فلا يجوز " إن قم " ولا "إن ليقم " أو "إن لا يقم".

3/ أن لا يكون جامدا فلا يجوز "إن عسى " و " إن ليس" .

4/ ألا يكون مقروناً بتنفيس فلا يجوز "إن سوف يقم ".

5/ ألا يكون مقرونا "بقد" فلا يجوز "إن قد قام زيد" ولا "إن قد يقم".

6/ أن لا يكون مقرنا بحرف نفي فلا يجوز "إن لَّما يقم " و لا "إن لن يقم " ويستثنى من ذلك "لم" و "لا " فيجوز اقترانه بهما نحو قوله تعالى في الآية 24 من سورة البقرة ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾ [3].

7/ يكون فعل الشرط مضارعا لفظا وماضيا محلا مجزوم بالأداة أما الجملة الشرطية فلا محل لها إلا في حالتين :

أ/ أن الأداة هي "إذا " وتكون ظرفا مضافا فالجملة بعدها في محل جر بالإضافة نحو : إذا انصرف الولاة عن العدل انصرفت الرعيَّة عن الطاعة ، فالفعل "انصرف" في محل جر بالإضافة.

ب/ أن تكون أداة الشرط مبتدأ والجملة خبر كقول الشاعر :

---

[1]- السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، دط، 1975م، ص383-384.

[2]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2 ،د ت، ص318 .

[3]- محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية، ص337 .

فمن يلق خيرا.....يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الغيِّ لائما

"من" هنا في محل رفع مبتدأ ، ويلق خبرها .

8/ لا يحذف فعل الشرط بعد الأداة و إن حذف فسره الاسم الظاهر بعده .

(9)/ امتناع وقوع جملة الشرط حالا [1].

ج– جملة جواب الشرط :

يرى الخليل أن جواب الجزاء لا يكون إلا فعل نحو "إن تأتي آتك " أو جملة مقترنة بالفاء كقولك

(إن تأتي فأنا أصاحبك) [2] وتسمى هذه الفاء بفاء الجواب أو الجزاء ويكون جواب الشرط هو الجملة لا الفعل وحده وفي ذلك يقول ابن مالك :

واقرن بفا حتمًا جوابا لو جعل شرطا لإن أو غيرها لم ينجعل[3].

ولربط جواب الشرط بالفاء وجوبا مواضع جمع بعضها في البيت التالي :

اسمية ،طلبية و بجامد وبما و قد و بلن وبالتنفيس

ويعنى ذلك :

* إذا كان جواب الشرط جملة اسمية كقوله تعالى في الآية 128 من سورة النساء ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ

[1]– ابن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب، ص448 -450 .

[2]– عباس حسن، النحو الوافي، ص445-446.

[3]– سيبويه، الكتاب، تح: اميل بديع يعقوب، ج3، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1999م، ص72.

وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴾[1]

* إذا كان فعلا طلبيا كقوله تعالى في الآية 31 من سورة آل عمران ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[2] .

* إذا كان فعلا جامدا غير متصرف مثلا : إن تتزوج من تحب فنعم الزواج .

* إذا كان مقرونا ب "ما " أو " لن" كقوله تعالى في الآية 72 من سورة يونس

﴿ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ و أيضا في الآية 115 من آل عمران ﴿ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴾[3] .

* إذا كان مقترنا "بقد " نحو : إن تذهب فقد أذهب .

* إذا كان مقترنا "بسوف و السين " كقوله تعالى في الآية 30 من سورة النساء ﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴾ وكذا في الآية 172 م سورة النساء ﴿ لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ﴾[4] .

---

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص193.

[2] – ابن آجروم، شرح الآجرومية، شرحه الشيخ أحمد بن صالح العثيمين، المكتبة العلمية، بيروت، ط1، 2004م، ص158.

[3] – محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص139.

[4] – خير الدين هني، المفيد في النحو و الصرف و الإعراب، دار الحضارة، دط، دت، ص23.

*أن يكون ماضيا في اللفظ و المعنى فإن كان كذلك فوجب اقترانه بفقد ظاهرة أو مقدرة فالأولى نحو: إن تعتد علينا إسرائيل فقد تعودنا أن نقاومها و الثانية نحو قوله تعالى في الآية 26 من سورة يوسف "ان كان قدّ من قبل فصدقت و هو من الكاذبين".

* أن يصدر بأداة شرط نحو :إن تعرض عليك سيارة فإن لم تكن أحدث من سيارتك فلا تشتريها.

* أن يصدر بربما نحو: إن يجتمع مجلس الوزراء هذا الأسبوع فربما يقر بمطالب المعلمين.

* أن يصدر بكأنما نحو: من علّم فردا فكأنما علم أمة كاملة.

و يجوز ربط الجواب بالفاء مع عدم حاجته إلى هذا الربط بشرط أن يكون مضارعا مثبتا أو منفيا بلا كقوله تعالى في الآية 13من سورة الجن ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾و قوله أيضا في الآية 173 من سورة النساء ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ﴾.[1]

و تنوب "فاء الجواب" إذا الفجائية ،إذا كانت الأداة "إن" أو "إذا" و كان الجواب جملة اسمية خبرية غير مقترنة بأداة نفي أو إن كقوله تعالى في الآية 36 من سورة الروم "وان تصبهم سيئة بما قدّمت أيديهم إذا هم يقنطون"[2].

و جملة الجواب غير المقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب.[3]

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص192.

[2]- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص339-340.

[3]- مصطفى الغلاييني، نفسه، ص193.

أما دلالة الجملة ،مثل دلالة الجملة على الاستفهام أو الشرط أو القسم أو الحال أو غير ذلك ،فعادة ما يتفق ذلك مع دلالة الأداة المستخدمة في الجملة،غير أن الجمل بشكل عام قليلة الصلة بالعمل المعجمي و من الأفضل وضعها في معاجم خاصة.

ج- ثالثا الجملة الإنشائية

1- تعريف الإنشاء: هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق و الكذب لذاته ،وذلك لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه أو لا يطابقه .[1]

2- أقسام الإنشاء: للإنشاء قسمان هما:

أ- الإنشاء غير الطلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوبا، وله أساليب كثيرة منها:

* التعجب نحو: ما أحسنه وأحسن به .

* أفعال المدح و الذم نحو نعم ،بئس، وحبذا ولا حبذا، ساء، مثل قوله تعالى في الآية 177 من سورة الأعراف﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴾.

* ألفاظ الرجاء نحو :عسى و لعلّ مثل قوله تعالى في الآية 52 من سورة المائدة "فعسى الله أن يأتي بالفتح". و أيضا قوله تعالى في الآية 17من سورة الشورى" لعلّ الساعة قريب " .

* ألفاظ القسم نحو: لعمرك، ويمين الله ،وأيمن الله و والله و بالله وأقسم بالله ونحوها. والمقصود بألفاظ القسم ما يقسم به وليس الجواب .

* ألفاظ العقود نحو : بعت و اشتريت و زوّجت و نحوها.

* أسماء الأفعال نحو: أف و أوه بمعنى تضجرت و توجعت الإنشائيين و ربّ وكم الخبرية فقد قالوا إنّ (ربّ) لإنشاء التقليل و(كم) لإنشاء التكثير .

وأساليب أخرى غير منحصرة مما يفيد التعظيم و التنزيه غيرها نحو حمدا لله وشكرا لله وسبحان الله ومعاذ الله .[2]

ب -الإنشاء الطلبي :هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وله أساليب كثيرة منها:

[1]- أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف، ص34.

[2]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص69 .

* الأمر: و هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام يقصد بالاستعلاء أن ينظر الآمر لنفسه على أنّه أعلى منزلة ممن يخاطبه أو يوجه الأمر إليه سواء أكان أعلى منزلة منه في الواقع أم لا[1]، نحو قوله تعالى في الآية 200 من سورة آل عمران﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .

* النهي: وهو طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام. وله صيغة واحدة وهي المضارع المقرون ب" لا "الناهية الجازمة نحو قول الشاعر

لا تخلني أرضى الهوان لنفسي الرضا بالهوان عجز صريح[2].

* الاستفهام: وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة مثل هل رجع خالد وعلي ؟ أكاتب أنت أم شاعر؟.

* التمني :طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلا و إما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله مثل قول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوم فأخبره بما فعل المشيب .

* النداء: وهو طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف مخصوصة ينوب كل حرف منها مناب الفعل " أدعو "و أحرف النداء وأدواته ثمانية :"الهمزة" و" أي "،" يا"، " أيا "،" هيا "، "آ "،" آي "،" وا ".

هذه الأدوات في الإستعمال نوعان:

1/" الهمزة " و"أي" لنداء القريب .2/الأدوات الست الأخرى لنداء البعيد[3].

مثل: يا محمد ، أمحمد افتح النافذة .

* الترجي :هو أن تسأل الحصول على الممكن أن يتحقق وله أداتان هما. لعلّ وعسى[4] .مثل :عسى خالد ناجح ، لعل الغائب يعود.

* الدعاء :و ليس للدعاء صيغة محددة نحو بارك الله فيك ،اللهم اغفر لي ولوالديّ، هنيئا لك.

---

[1]- فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، 2007م، الأردن، ص170-171.

[2]- عبدالعزيز عتيق، علم المعاني ، ص 83 .

[3]- نفسه، ص 115.

[4]- تمام حسان، الخلاصة النحوية، ص143.

الفصل الثاني

قبل التطرق إلى دور الدلالة المعجمية في دلالة الجملة الخبرية لابد من عرض الأحاديث النبوية المدروسة و التي جاءت في شكل قصص نبوي ،وعرض دلالتها المعجمية.

أولا: الأحاديث النبوية الشريفة:

1- الحديث الأول: قصة الثلاثة الذين آواهم الغار

حدَّثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدَّثني سالم بن عبد الله أنّ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :انطلق ثلاثة رهط ممّن كان قبلكم حتى آووا المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدّت عليهم الغار فقالوا إنّه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلاّ أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللّهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي في طلب شيء يوما فلم أُرِحْ عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يديَّ انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظ فشربا غبوقهما ، اللّهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرِّج عنَّا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللّهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس إليّ فأردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى ألَّمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدَرْتُ عليها قالت لا أحل لك أن تفُضَّ الخاتم إلا بحقه فتحرّجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إليَّ وتركت الذهب الذي أعطيتها اللّهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنّا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها ، قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللّهم إني استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمّرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال يا عبدالله أدّي إليّ أجري فقلت له كل ما ترى من أجرك من

الإبل و البقر والغنم والرقيق فقال يا عبدالله لا تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك فأخذه كلّه فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللّهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنّا ما نحن فيه (فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون).[1]

1- صحيح البخاري، باب الاجارات، دار الفكر، ج3 ج4، د ط، د ت، ص51 .52 .

2- الحديث الثاني: قصة الأبرص والأقرع والأعمى الذين ابتلاهم الله

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن ّثلاثة في بني إسرائيل: أبرص وأقرع وأعمى، بدا لله عز وجل أن يبتليه فبعث إليهم ملك، فأتى البرص فقال: أيُّ شيء أحبُّ إليك ؟ قال لون حسن، وجلد حسن، قد قذّرني الناس، قال: فمسحه، فذهب عنه، فأعطي لونا حسنا، وجلدا حسنا، فقال: أيُّ المال أحبُّ إليْكَ؟، قال الإبل أو قال البقر، هو شَكَّ في ذلك: إنّ الأبرص والأقرع قال أحدهما، الإبلُ، وقال الآخر: البقر فأعطي ناقة عشراء، فقال يبارك لك فيها.

وأتى الأقرع فقال: أيّ شيء أحبُّ إليك ؟ قال شعر حسن، ويذهب عني هذا قد قذّرني الناس، قال فمسحه، فذهب وأعطي شعراً حسناً، قال فأيُّ المال أحب إليك، قال البقر،

قال: فأعطاه بقرة حاملا، وقال: يبارك لك فيها .

وأتى الأعمى، فقال: أيُّ شيء أحبُّ إليك ؟ قال: يرد الله إليّ بصري، فأبصر به الناس، قال فمسحه، فردّ الله إليه بصره، قال: فأيُّ المال أحبُّ إليك ؟ قال: الغنم، فأعطاه شاةً والدا، فأنتج هذان، فكان لهذا واد من غنم.

ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين، تقطعت به الحبال في سفره، فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثمّ بك، أسالك بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن والمال، بعيرا أتبلّغ عليه في سفري فقال له: إنّ الحقوق كثيرة، فقال له: كأنّي أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس ؟ فقيرا فأعطاك الله ؟ فقال: لقد ورثت لكابر عن كابر، فقال: إن كنت كاذبا فصيّرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأقرع في صورته وهيئته، فقال له مثل ما قال لهذا، فردّ عليه مثل ما ردّ عليه هذا.

فقال: إن كنت كاذبا فصّيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأعمى في صورته فقال: رجل مسكين وابن سبيل، وتقطعت به الحبال في سفره فلا بلاغ اليوم إلا بالله، ثم بك، أسألك بالذي ردّ عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري، فقال: قد كنت أعمى فردَّ الله بصري، وفقيرا فقد أغناني، فخذ ما شئت، فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله، فقال: أمسك مالك، فإنما ابتليتم، فقد رضي الله عنك، وسخط على صاحبيك).[1]

1- عمر سليمان عبد الله الأشقر ، صحيح القصص النبوي ، دار النفائس ، الأردن ،ط1، 1997،ص 318-319 .

ثانيا :الدلالة المعجمية للأحاديث النبوية:

1- الحديث الأول:

المفردة[1]	الدلالة المعجمية
انطلق	ذهب، وانطلق به للمفعول: ذهب به.(حرف الطاء ص 1014).
رهط	الرهط ،قوم الرجل و قبيلته و هو ما دون العشرة من الرجال ،لا يكون فيهم امرأة. (حرف الراء ص277).
آووا	من الفعل أوي: أويت، تأوية، وتأويت، وائتويت: نزلته بنفسي وسكنته، والمأوى و المأوي والمأواة: المكان. (حرف الألف ص 84).
المبيت	مكان يقام فيه ليلا.(حرف الباء ص 102).
غار	المكان المنخفض من الأرض، الغار هو الكهف و المغارة و هو البيت المنقور في الجبل.(حرف الغين 1100).
فدخلوه	دخل، يدخل، دخولا، دخل المكان: صار داخله عكس خارجه، (حرف الدال ص 1580)
انحدرت	انحدر الشيء مطاوع حدر، حدر ب، حدر في: انحطّ من علو إلى أسفل، نزل و هبط بفجأة و قوة.(حرف الحاء ص 338).
صخرة	الحجر العظيم الصلب. (حرف الصاد ص 917).
سدّت	السدّ: حاجز فاصل بين شيئين .
ينجيكم	نجى ، ينجيّ، نجىّ الشخص أنجاه انتزعه من الخطر.(حرف النون ص)
تدعوا	الدعاء ،ما يدعى به الله من القول و الجمع أدعية .(حرف الدال ص 540)

1- الفيروز أبادي ،القاموس المحيط ،تح أنس محمد السامي و زكريا جابر أحمد ،دار الحديث ، القاهرة ، دط،2008 .

استيقظ	من اليقضة: نقيض النوم.(حرف الياء ص 1794).
اللهم	صيغة نداء ودعاء مثل : يا الله، حذف منها حرف النداء وعوض عنه بميم مشددة .
أبوان	الأبوان : الأب و الأم قال تعالى في الأية11من سورة النساء "وورثه أبواه" و الأبوان : الأب و الجد و الأبوان :الأب و العم .(حرف الألف ص 3).
شيخان	الشيخ الذي وصل سن الشيخوخه .(حرف الشين ص 1799).
أغبق	غبق الضيف : سقاه غبوقا ، وهو ما يشرب بالعشي.(حرف الغين ص1173).
أهلا	أهل الرجل :عشيرته .(حرف الألف ص81).
نأى	نأي مصدر نأى ، المنتأي :الموضع البعيد ،لم يطق النأي : البعد .(حرف النون ص 1571).
نام	نعس ،اضطجع ،رقد .(حرف النون ص 1604).
أرح	أبرح مكاني .(حرف الباء ص 110).
فحلبت	حلب فلان بقرة ، أخرج ما في ضرعها من لبن .(حرف الحاء ص 540)
غبوقهما	الغبوق :وهو ما يحلب و يشرب بالعشي عكس الصبوح .(حرف الغين ص 1173).
لبثت	اللبث والّلباث واللّباثة واللّبيثة: المكث ،لبث فلان بالمكان : مكث فيه و أقام.(حرف اللام ص 1453).
القدح	إناء يشرب به الماء أو النبيذ أو نحوهما .(حرف القاف ص 1292).
برق	برقت السماء بروقا وبرقانا لمعت أو جاءت ببرق ، و أبرق : ألمع

	.(حرف الباء ص 118).
ابتغاء	ابتغى الشيء : أراده و طلبه و في التنزيل في الأية 58 من سورة الحشر "يبتغون فضلا من الله و رضوانه".(حرف الباء ص 104).
فرّج	فرّج الغم عنه :أذهبه ، كشفه و فرّجه.قال (ص): "من فرّج عن مؤمن كربة فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة".(حرف الفاء ص1229).
انفرجت	انفرج ما بين الشيئين اتّسع .(حرف الفاء ص 1229).
أحّب	أحب الشيء أو الشخص: أحبه ، ودّه و مال إليه ،عكس كرهه ،حبّ فتاة أحبّها عشقها ، رغب فيها .(حرف الحاء ص 400).
أردها	راود : فعل رباعي متعدّ بحرف ، راودت ، أراود ، راود المرأة عن نفسها طلب منها أن تستسلم له فيفجر بها ،أغراها بفعل الفاحشة عن طريق الإحتيال .(حرف الراء ص632).
امتنعت	منع منعه يمنعه ضد أعطاه امتنع الشيء :تعذر حصوله، و الامتناع : الكف عن الشيئ.(حرف الميم ص 1558).
ألمت	ألم كفرح ، فهو ألم و تألم و ألمته ، و الأليم المؤلم من العذاب الذي يبلغ ايجاعه غاية البلوغ لمّ بفلان : أتاه فنزل به .(حرف الألف ص 69).
سنة	السنة : فترة من الزمن مدتها اثنا عشر شهرا.(حرف السين ص 788).
جائتني	جاء إليه ، أتاه و قدم إليه .(حرف الجيم ص
أعطيتها	أعطى ، أعطيت ،أعطي ،أعط ،مصدر إعطاء أعطاه الشيء: وهبه إياه."انّا أعطيناك الكوثر".

تخلي	خلا المكان خلوّا و خلاء و أخلى و إستخلى : فرغ و مكان خال: ما فيه أحد . وخلا : وقع في موضع خال لا يزاحم فيه و خلاّه تركه.(حرف الخاء ص 496).
قدرت	قدر على الصعود ، تمكن منه وقوي عليه .و مبلغ الشيء.(حرف القاف ص 1693).
أحل	الحلال : المباح .
تفض	فضّ ختم الرسالة : فتحه و فكّه .و المفضة و المفضاض ما يفض به المدر.(حرف الفاء ص 1652).
الخاتم	البكارة.(حرف الخاء ص 440)
حقّه	الحق : الثابت بلا شك .(حرف الحاء ص 416).
انصرفت عنها	صرف الصرف في الحديث التوبة و العدل ،انصرف عنه : تحوّل عنه و تركه و ابتعد عنه .و انصرف : انكفّ.(حرف الصاد ص 924).
تركت	ترك ، يترك ، تركا ، فهو تارك و المفعول متروك .ترك فلانا : خلاّه و شأنه و انصرف عنه و فارقه.(حرف التاء ص 189)
الذّهب	المعدن النفيس المعروف ، وهو التبر.
فثمرت	الثمر حمل الشجر و أنواع المال و أثمر صار فيه الثمر و أثمر : كثر ماله. (حرف الثاء ص 222).
أجره	الأجرة هي الأجر الذي يتقاضاه العامل أو الموظف مقابل عمله ، يحصل العامل على الأجرة يوميا و هي قيمة تدفع مقابل خدمة .
كثرت	كثر ماله :وفر و زاد عدده .
الأموال	المال :كل ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع ، أو عروض للتجارة أو عقار أو نقود أو حيوان .(حرف الميم ص 1520).

أدّي	أدّى إليه الحق : أوصله قال (ص) "أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك ".(حرف الألف ص 43).
ترى	رأى ، يرى ، ره ، رؤية ، رؤيا . رأى الهلال : أبصره بالعين .(حرف الراء ص 633)
الرقيق	الرق ضد الغليظ ،و الرقيق الشخص المملوك كله أو بعضه .(حرف الراء ص 669).
تستهزئ	هزأ :هزأ منه و به كمنع و سمع ،هزءا و هزوءا و مهزأة :سخر.(حرف الهاء ص 1691).
استاقه	ساقه .(حرف السين ص 735).
خرجوا	خرج من بيته : ظهره ، غادره ،تركه .(حرف الخاء ص 470).
يمشون	مشى ، يمشي ،مشيا ، مشى الشخص: سار، انتقل على قدميه من مكان إلى آخر . (حرف الميم ص 1570).

2- الحديث الثاني

المفردة[1]	**الدلالة المعجمية**
أبرص	البرص بياض يظهر في ظاهر بدن الإنسان بسبب المرض، و رجل أبرص: مصاب بالبرص وهو مرض غير معد يصيب جلد الإنسان.(حرف الباء ص 116).
أقرع	القرع :مرض جلدي يصيب شعر الرأس فيسقطه.(حرف القاف ص1310)
أعمى	من لا يبصر ، أعماه الله :حرمه نعمة البصر، صيّره أعمى.(حرف العين ص 1145).
بدا	يبدوا، بدوا، و بداء، وبدوا، و بداءة بدا له الشيء: ظهر، بدا له الأمر

1- القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، نفسه

	كذا: كان له فيه رأي،(حرف الباء ص 122).
يبتليهم	ابتلى ، يبتلي ،ابتل، ابتلاء ،ابتلاه عن قرب ،اختبره ابتلاه بعلة اختبره امتحنه و ابتليته اختبرته.(حرف الباء ص 162
بعث	كمنعه : أرسله ،كابتعثه فانبعث.(حرف الباء ص141)
ملكا	الملك : واحد الملائكة و الملائك .(حرف الميم ص1488)
أتى	(فعل)أتى على يأتي ،ائت ، أتيا و اتيانا فهو آت و المفعول مأتي للمتعدي أتى الشخص ، جاء و حضر ،وصل ،نزل و حلّ.(حرف الألف ص100)
أحبّ	الحب : الوداد ،و أحبه و هو محبوب ،و الحبيب : المّحبّ و حبّ إليّ الشيء حبا، و حببته إليّ جعلني أحبه.(حرف الحاء ص 317)
لون	اللون : ما فصل بين الشيء و بين غيره . و النوع والهيئة كالسواد .(حرف اللام ص 1497).
حسن	الحسن :بالضم ،الجمال الجمع محاسن على غير قياس و حسن ككرم ونصر.(حرف الحاء ص363)
جلد	الجلد : الجمع أجلاد و جلود ، و أجلاد الإنسان و تجليده جماعة شخصه أو جسمه. (حرف الجيم ص283)
قذّرني	رجل مقذر كمقعد متقذّر : أو تجتنبه الناس و القاذورة : السيء الخلق الغيور.(حرف القاف ص 1297).
الناس	اسم للجمع من بني آدم ، واحده إنسان من غير لفظه.(حرف النون ص1611)
فمسحه	المسح كالمنع ، امرار اليد على الشيء السائل أو المتلطخ لإذهابه.(حرف الميم ص 1530).
أعطي	أعطى : عطى العطو التناول ،و رفع الرأس و اليدين . و العطاء و قد يمدّ نولك السمح و استعطى و تعطى سأله و الإعطاء المناولة .(حرف العين ص 1109)
المال	كل ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع أو عروض تجارة أو عقار أو

	نقود أو حيوان .(حرف الميم ص 1414).
الإبل	الجمال و النوق.(حرف الألف ص 24)
يبارك	بارك أعماله الطيبة : دعا له بالبركة و رضي عنه.(حرف الباء ص 121)
يرّد	ردّ،يردّ،ردّا و مردّا ،ردّ إليه : أرجعه.(حرف الراء650)
بصري	البصر هو العين.(حرف الباء ص 109)
شاة	الواحدة من الضّأن و المعز و الضباء و البقر ، و النعام .(حرف الشين ص830)
والدا	أولدت الشاة : وضعت .(حرف الواو ص2000)
أنتج	أنتج ،ينتج، انتاجا فهو منتج ، أنتجت الدابة : كانت على أهبة أن تضع حملها.(حرف النون ص1685)
صورته	الصورة : الشكل و التمثال ، صورة الأمر : صفته .(حرف الصاد ص 965)
هيئته	الهيئة:الحال التي يكون عليها الشيء محسوسة كانت أو معقولة . هيئة الرجل: شكله ،صورته حاله و طبيعته.(حرف الهاء ص 1985)
رجل	الرجل : الذكر البالغ من بني آدم.(حرف الراء ص 212)
مسكين	فقير ليس لديه ما يكفيه أو بائس لا يملك شيئا و هو الذي لا يجد قوته و قيل هو الذي لا يملك قوت يومه .
سفره	السفر:هو قطع المسافة ، سفر الرجل:خرج للارتحال .(حرف السين ص 795)
بعيرا	حيوان ما صلح للركوب و الحمل من الجمال و ذلك إذا استكمل أربع سنوات يطلق على الجمل و الناقة.(حرف الباء ص98)
الحقوق	جمع حق ، الحق : الثابت بلا شك .(حرف الحاء ص 405)
كثيرة	جمع كثير و كثير صفة مشبّهة تدّل على الثبوت من كَثُر .
أعرفك	عرف الشيء : أدركه بحاسة من حواسه ، هو أعرف منه بطرق المدينة أدرى.

ورثت	ورث، تركة ، ما خلّفه الميت لورثته من مال أو ممتلكات .
كابر	فاعل من كبر و الكابر هو السيد و الجد الأكبر .(حرف الكاف ص1208)
كاذبا	كاذب :غير صادق ، أي مختلق لأقوال غير صحيحة.(حرف الكاف ص1234)
صيّرك	صار يصير صيرا و صيرورة و مصيرا صار: أرجع،(حرف الصاد ص954)
ابن سبيل	الملازم للأسفار.(حرف الألف ص 28)
أغناني	أغنى الله فلانا جعله غنيا أي ذا مال وافر.(حرف الغين ص 1270)
خذ	فعل أمر، أخذ الشيء تناوله وحصل عليه.(حرف الالف ص66)
ماشئت	شاء ، يشاء شيئا و مشيئة و مشاءة و مشائية ، شاء الشيء :أراده.
والله	للقسم.
أجهدك	جهد العيش :ضاق ، اشتدّ.(حرف الجيم ص 290)
أمسك	أمسك الشيء على نفسه: حبسه.(حرف الميم ص 1501)
رضي الله عنك	رضي عنه :اختاره و قبله.(حرف الراء ص 260)
سخط	سخط ،يسخط ،سخطا ، سخط الله عليهم ، غضب عليهم .(حرف السين ص 777)

بعد التعرف على الحديثين النبويين الشريفين و معرفة دلالتهما المعجمية نحاول أن نتعرف على دور الدلالة المعجمية في دلالة الجملة الخبرية:

ثالثا: استخراج الجمل الخبرية:

1-الحديث الأول

الجملة الخبرية	نوعها
• انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم	• مثبتة
• فانحدرت صخرة من الجبل فسدت	• مثبتة

عليهم الغار	
• إنّه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعو الله	• مؤكدة
• كان لي أبوان شيخان كبيران	• مثبتة
• لم أرح عليهما حتى ناما	• منفية
• فحلبت لهما غبوقهما	• مثبتة
• فوجدتهما نائمين	• مثبتة
• فاستيقظا فشربا غبوقهما	• مثبتة
• فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج	• مثبتة
• كانت لي بنت عم، كانت أحب الناس إليّ	• مثبتة
• فأعطيتها عشرين و مائة دينار	• مثبتة
• ففعلت حتى إذا قدرت عليها	• مثبتة
• لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه	• منفية
• إنّي استأجرت أجراء	• مؤكدة
• فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد	• مثبتة
• فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال	• مثبتة
• فجاءني بعد حين	• مثبتة
• كل ما ترى من أجرك من الإبل و الغنم و الرقيق	• مثبتة
• فأخذه كله ،فاستاقه	• منفية

• فلم يترك منه شيئا	• منفية
• لا تستهزئ بي	• مؤكدة
• فقلت اني لا أستهزء بك	• مثبتة
• فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون.[1]	

2- الحديث الثاني

الجملة الخبرية	نوعها
• إنّ ثلاثة في بني إسرائيل ،أبرص و أقرع و أعمى.	• مؤكدة
• بدا لله عزّ و جل أن يبتليهم	• مثبتة
• فبعث إليهم ملكا	• مثبتة
• فأتى الأبرص	• مثبتة
• قال لون حسن و جلد حسن	• مثبتة
• قد قذرني النّاس	• مؤكدة
• فمسحه ،فذهب عنه	• مثبتة
• فأعطي لونا حسنا و جلدا حسنا	• مثبتة
• قال الإبل أو قال البقر	• مثبتة
• إنّ الأبرص و الأقرع قال أحدهما الإبل و قال الأخر البقر	• مؤكدة
• فأعطي ناقة عشراء	• مثبتة
• أتى الأقرع	• مثبتة

[1]- صحيح البخاري، ص51، 52.

• قال :شعر حسن	• مثبتة
• قد قذّرني الناس	• مؤكدة
• فمسحه فذهب و أعطي شعرا حسنا	• مثبتة
• قال :البقر	• مثبتة
• فأعطاه بقرة حاملا	• مثبتة
• يبارك لك فيها	• مثبتة
• أتى الأعمى	• مثبتة
• يردّ الله إليّ بصري[1]	• مثبتة
• فمسحه ،فردّ الله إليه بصره	• مثبتة
• قال الغنم	• مثبتة
• فأعطاه شاة والدا	• مثبتة
• فأنتج هذا، فكان لهذا واد من غنم	• مثبتة
• أتى الأبرص في صورته و هيئته	• مثبتة
• تقطعت بي الحبال في سفره	• مثبتة
• لا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك	• منفية
• أتبلغ عليه في سفري	• مثبتة
• إنّ الحقوق كثيرة	• مؤكدة
• كأنّي أعرفك	• مثبتة
• لقد ورثت لكابر عن كابر	• مؤكدة
• أتى الأقرع في صورته و هيئته	• مثبتة
• فردّ عليه مثل ما ردّ علي هذا	• مثبتة

[1]– عمر سليما عبد الله الأشقر، صحيح القصص النبوي، ص 318، 319.

• أتى الأعمى في صورته	• مثبتة
• رجل مسكين و ابن سبيل و تقطعت به الحبال في سفره	• مثبتة
• قد كنت أعمى فردّ الله بصري	• مؤكدة
• و فقيرا فقد أغناني	• مؤكدة
• رضي الله عنك	• مثبتة
• سخط على صاحبيك[1]	• مثبتة

رابعا: تقسيم الجمل الخبرية إلى اسمية وفعلية

1- الحديث الأول

بداية نقسم كل من الجمل الخبرية المثبتة و المنفية و المؤكدة إلى جمل اسمية و جمل فعلية.

أ- الجمل الخبرية المثبتة (الاسناد الخبري المثبت)

الجمل الاسمية (الاسناد الاسمي)	**الجمل الفعلية**(الاسناد الفعلي)
-كان لي أبوان شيخان كبيران	-انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم .
-كانت لي بنت عم.	-انحدرت صخرة من الجبل ،فسدّت عليهم الغار
كانت أحب الناس اليّ .	-فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين .
-كل ما ترى من أجرك من الإبل و البقر و الغنم و الرقيق .	-فاستيقظا ، فشربا غبوقهما .
	-فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج .

[1] - نفسه.

	-فأعطيتها عشرين و مائة دينار .
	-ففعلت حتى إذا قدرت عليها .
	-فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال .
	-فجائني بعد حين .
	-فأخذه كله ، فاستاقه .
	-فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون .

ب – الجمل المنفية (الاسناد المنفي)

الجمل الاسمية (الاسناد الاسمي)	**الجمل الفعلية** (الاسناد الفعلي)
	- لم أرح عليهما حتى ناما .
	-لا تستهزئ بي .
	-فلم يترك منه شيئا .

ج–الجمل المؤكدة (الاسناد المؤكد)

الجمل الاسمية (الاسناد الاسمي)	**الجمل الفعلية** (الاسناد الفعلي)
-انّه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله .	
-اني استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم .	
-إنّي لا أستهزئ بك .	

بعد تقسيم الحديث الأول إلى جمل مثبتة و منفية و مؤكدة و تصنيف هذه الجمل إلى جمل اسمية و فعلية لابد لنا من شرح وتحليل لهذه الجمل :

أ-الجمل الخبرية المثبتة :

1-الاسناد الاسمي :والذي كان عبارة عن أربع جمل هما :

1- " كان لي أبوان شيخان كبيران " هنا يخبرنا الرجل الأول ببره بأبويه . "والأبوان هما الأب و الأم قال تعالى في الآية 11 من سورة النساء << وورثه أبواه >> والأبوان أيضا هما الأب و الجد أو الأب و العم"[1]، وهذان الأبوان شيخان كبيران أي وصلا سنّ الشيخوخة في معنى هذه الجملة أنه يتحدث عن حقل القرابة .

2- " كانت لي بنت عم " : هنا يحدثنا الرجل الثاني عن ابنة عمه أي قريبته وهي بنت أخ الأب أي أن الحقل الدلالي هنا هو القرابة و العلاقات الأسرية .

3- " كانت أحب الناس إليّ " : هنا يصف لنا حقل المحبة أي مدى حبه لها نقول أحب الشيء ، ودّه ومال إليه ، عكس كرهه و حبّ الفتاة ، أحبها :عشقها و رغب فيها .

4-"كل ما ترى من أجرك من الإبل و البقر والغنم والرقيق " هنا يخبرنا الرجل الثالث بأنه اخبر الرجل الذي استأجره أن كل ما يراه من الماشية (الإبل و البقر و الغنم) وكذلك الرقيق و الرقيق هو الشخص المملوك عبارة عن أجره والأجر عبارة عن الأجرة التي يتقاضاها العامل مقابل عمله . أي أن الحقل الدلالي الذي حكى عليه هذا الرجل هو حقل الأجور بنوع الماشية.

من خلال تحليلنا وشرحنا لمعاني هذه الجمل الاسمية نستنتج ما يلي :

- الجمل الاسمية المثبتة في الحديث الأول معظمها يصب في حقل القرابة والأهل وذلك من خلال الجملة الأولى و الثانية .

[1]- الفيروز أبادي القاموس المحيط ص: 3.

– الجملة الثالثة تصب في حقل المحبة والعلاقات الأسرية أي أن لها ارتباط بالجملتين السابقتين. لأن داخل القرابة توجد المحبة و العلاقات الأسرية . كذلك أيضا بداية الجمل الاسمية الثلاث الأولى كانت منسوخة بكان.

– أما الجملة الرابعة كانت مختلفة عن سابقتها حيث إنه كان فيها إخبار عن الأجر الذي ثُمر من طرف صاحب العمل للعامل ولكي يثبت له ذلك ذكر له (الإبل والبقر والغنم والرقيق) أي أن الحقل الدلالي لها مختلف عن سابقاتها .

وعليه فالإسناد الإسمي المثبت في الحديث الأول حقله الدلالي بين القرابة و المحبة و الأجر و جامعها حقل الصلة.

2– الاسناد الفعلي:

الجمل الخبرية الفعلية المثبتة عبارة عن :

1–" انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم " : يخبرنا الرسول (ص) في حديثه الشريف عن قصة ثلاثة رهط، "والرهط هم ما دون العشرة من الرجال ولا يكون فيهم امرأة"[1]، في زمان قبل زمان أصحابه الذين يحدثهم بدلالة قوله ممن كان قبلكم وقبل هي ظرف زمان يدل على التقدم في الوقت ذهبوا وترافقوا مع بعضهم البعض فهنا الحقل الذي تندرج تحته هذه الجملة هو حقل الرفقة و الصحبة.

2–" آووا المبيت إلى غار فدخلوه " : أي هؤلاء الثلاثة عندما حلّ وقت الظلام احتموا ونزلوا في مكان يقام فيه ليلا وهو عبارة عن غار والغار هو الكهف أو البيت المنقور في الجبل ، فدخلوه أي صاروا داخله أي عكس خارجه أي أنهم دخلوه للاحتماء به والحقل الدلالي هنا هو حقل الطبيعة .

[1]- الفيروز أبادي، نفسه، ص277.

3-" انحدرت صخرة من الجبل فسدّت عليهم الغار" : أي أن عند دخول الثلاثة إلى الغار نزلت و هبطت بفجأة وقوة حجرة عظيمة صلبة و هي الصخرة وشكلت لهم حاجز فاصل بين الداخل و الخارج أي بين داخل الغار و خارجه أي أن الحقل الذي تندرج تحته هذه الجملة هو حقل الطبيعة أيضا .

4-" فحلبت لهما غبوقهما فوجدهما نائمين " : تخبرنا هذه الجملة على أن هذا الرجل كان يحلب لأبويه غبوقهما "والحلب هو إخراج ما في ضرع الشاة من لبن"[1] و الغبوق هو ما يحلب ويشرب بالعشي ، فلما أتاهما ليسقيهما وجدهما نائمين أي اضطجعا و رقدا . أي أن الحقل الدلالي هو حقل الأعمال و الأشغال .

5-" فاستيقظا ، فشربا غبوقهما " : تخبرنا هذه الجملة الفعلية المثبتة عن استيقاظ الأبوين من النوم وشربهما الغبوق أي أن الحقل الدلالي لهذه الجملة هو حقل الإنسان من حيث متطلباته المعيشية.

6-" فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج " : هنا تخبرنا الجملة عن المفاجأة التي حصلت و هي انفراج الصخرة بالقدر القليل و الانفراج ما بين الشيئين هو الاتساع إلا أنهم رغم انفراج الصخرة قليلا لا يقدرون الخروج ولا يتمكنون منه . إذن الحقل الدلالي هو حقل الانسان من حيث متغير أحواله .

7- " فأعطيتها عشرين و مائة دينار " : تخبرنا هذه الجملة عن الرجل الثاني الذي أعطى ابنة عمه عشرين و مائة دينار هبة لها ،لأن أعطاه الشيء : وهبه إياه ومنه قوله تعالى في الآية الأولى من سورة الكوثر << إنّا أعطيناك الكوثر >> أي أن الحقل الدلالي هو حقل الهبة والمال .

[1]- الفيروز أبادي نفسه، ص540.

8-" ففعلت حتى إذا قدرت عليها " : أي أنها فعلت ما أمرتها به فقبلت الشرط حتى إذا تمكن منها وقوي عليها .

9- " فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال " : يخبرنا عن عمل الرجل الصالح في تنمية و تزكية أجر العامل حتى كثر منه ماله إذن الحقل الدلالي هو حقل النماء و الزيادة في الأموال . والمال هو كل ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع ، أو عروض للتجارة أو عقار أو نقود أو حيوان .

10-" فجاءني بعد حين " : أي أن صاحب المال أتى بعد مدة من الزمن والحين هو المدة من الزمن إذن الحقل الدلالي هو حقل الزمن .

11-" فأخذه كله ، فاستاقه " : أي أن الأجير أخذ كل شيء وقبله وساق جميع الحيوانات التي نماها له صاحب العمل .

12-" فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون " : أي أن الصخرة زادت في اتساعها وابتعدت عن الغار واستطاع الثلاثة الخروج منها ومغادرة الغار وهم في حالة جيدة يمشون على أقدامهم . أي أنه حقل الانفراج .و جملة خرجوا يمشون فيها حكاية عن الحال .

من خلال شرحنا وتحليلنا للجمل الفعلية المثبتة نستنتج ما يلي :

1-أن المركب الفعلي المثبت في الحديث الأول معظمه يصب في حقول دلالية مختلفة منها ما هو حقل الطبيعة و منها حقل الأموال وأيضا حقل الإنسان و متطلبات عيشه و متغير أحواله.

2-كثرت الأفعال الماضية (انطلق ، آووا ، انحدرت ، حلبت .....) فيه دلالة قوية للمتلقي بوعظيه القصة وإرشاداتها .

3- الجمل الخبرية المثبتة داخل الحديث النبوي أغلبها يصب في حقل فضائل الأعمال (فحلبت لهما غبوقهما ، فأعطيتها عشرين ومائة دينار ، فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال). وبهذا نستطيع تقسيم الحديث النبوي إلى ثلاث لوحات وهي لوحة برّ الوالدين ، لوحة العفة ، لوحة الأمانة .

مثلاً لدينا لوحة برّ الوالدين (فحلبت لهما غبوقهما ، فوجدهما نائمين ، فاستيقظا ، فشربا غبوقهما) حقولها الدلالية كلها ايجابية وفيها دلالة على العمل الصالح .

أيضا في لوحة العفة (فأعطيتها عشرين و مائة دينار، ففعلت حتى إذا قدرت عليها) كذلك حقولها كلها ايجابية وفيها دلالة على العمل الصالح .

كذلك في لوحة الأمانة (فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال ، فأخذه كله ، فاستاقه) كذلك حقولها كلها ايجابية وفيها دلالة على العمل الصالح .

4-أيضا تكرار حدث انفراج الصخرة بقدر دعاء هؤلاء الثلاثة الله سبحانه وتعالى بصالح أعمالها فانفرجت الصخرة تدريجيا في المرة الأولى لا يستطيعون الخروج و زاد انفراجها في المرة الثانية إلا أنهم لا يستطيعون ، والخروج و في المرة الثالثة وصفت لنا حالتهم بعد خروجهم وهم يمشون .

5-أيضا ذكر ظرف الزمان مرتين (كان قبلكم ، بعد حين) .

ب – الجمل الخبرية المنفية :

1-الاسناد الاسمي :

الجمل الخبرية المنفية الاسمية لا توجد.

2-الاسناد الفعلي :

والجمل الخبرية المنفية الفعلية :

1-" لم أرح عليهما حتى ناما "[1] : تخبرنا هذه الجملة أن هذا الرجل الصالح لم يبرح مكانه حتى رقدا أبواه والحقل الدلالي هنا هو حقل الإنسان من حيث الحرص على برّ الوالدين .

2-" لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه " : تخبرنا هذه الجملة عن نفي المرأة الحلال لابن عمها و الحلال هو المباح بفض الخاتم إلا بالحق و الفض هنا هو الفتح و الفك و المقصود "بالخاتم هو البكارة"[2] إلا عن طريق الحق و هو الثابت بلا شك و هو الزواج وهذا كله يندرج تحت حقل العفة .

3-" لا تستهزئ بي " : أي أن الرجل قال لصاحبه لا تسخر مني وتستهن بي أي أن الحقل الدلالي هنا هو حقل الإنسان من حيث المعاملة.

4-" فلم يترك منه شيئا " : أي أن الرجل أخذ المال دون أن يترك منه شيئا.

من خلال شرحنا و تحليلنا لهذه الجمل نستنتج ما يلي :

1-الجملتين الأولى و الثانية تخبرنا عن فضائل الأعمال.

2- النفي كان ب "لم" و "لا" .

3-ذكرت لوحات فضائل الأعمال الثلاثة في الجمل المنفية .

- (لم أرح عليهما حتى ناما) في لوحة برّ الوالدين .
- (لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه) في لوحة العفة .
- (فلم يترك منه شيئا) في لوحة الأمانة .

وهذا دلالة على أن محور الحديث في قصة أصحاب الصخرة والغار هو فضائل الأعمال و صالحها و الحث عليها.

[1]- صحيح البخاري نفسه، ص 51.
[2]- الفيروز أبادي نفسه، 440.

ج-الجمل الخبرية المؤكدة:

1-الاسناد الاسمي:

الجمل الخبرية المؤكدة الاسمية هي :

1-" إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح الأعمال" : تخبرنا هذه الجملة على أن الثلاثة قالوا و هم متأكدون من أنه لا نجاة ولا مفر من هذه الصخرة إلا بدعاء الله و تذكيره بالأعمال الصالحة التي قاموا بها أي أنهم لا يستطيعون نزع الخطر الذي حلّ بهم إلا عن طريق الدعاء وهو ما يدعى به الله من القول و تذكير و توسل لله بصالح الأعمال وهي الأعمال المثمرة الخالية من العيوب فهنا في هذه الجملة حقل النجاة وحقل الإنسان من حيث التأكيد على الطاعة بوسيلة الدعاء .

2-"إني استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم " : يخبرنا الرجل في هذه الجملة أنه استأجر عددا من العمال و أعطاهم أجرهم أي أعطاهم حقهم فنقول يحصل العامل على الأجرة يوميا أي يتحصل على قيمة معينة من المال تدفع مقابل عمله ، والحقل الدلالي الذي تندرج تحته هذه الجملة هو حقل المعاملة بالاستئجار.

3-" إني لا أستهزئ بك " : أي أني لا أسخر منك وإنما أقول لك الحقيقة والحقل الدلالي هنا هو حقل حس .ن المعاملة.

2-الاسناد الفعلي:

أما الجمل المؤكدة الخبرية الفعلية فغير موجودة .

من خلال شرحنا و تحليلنا لهذه الجمل الخبرية المؤكدة نستنتج ما يلي :

1- في الجمل الخبرية الاسمية المؤكدة استخدمت أداة التوكيد " إنّ " المكسورة الهمزة المشددة النون وذلك لخاصيتها في التأكيد لأنها تعوض تكرار الجملة أو الخبر مرتين .[1]

2- الجمل الخبرية المؤكدة كلها تصب في حقل فضائل الأعمال وهو حقل ايجابي (حقل الدعاء و الأعمال الصالحة ، حسن المعاملة).

3- محور الحديث و بؤرته كله يصب في الأعمال الصالحة .

4- البنية العميقة للجملة الأولى فيها حثّ على دعاء الله سبحانه وتعالى و مناجاته والتأدب معه عز وجل في الدعاء.

2- الحديث الثاني

أ- الجمل المثبتة (الاسناد الخبري المثبت)

الجمل الاسمية (الاسناد الاسمي)	**الجمل الفعلية** (الاسناد الفعلي)
-أبرص و أقرع و أعمى	- بدا لله عز وجل أن يبتليهم .
-لون حسن و جلد حسن	-فأتى الأبرص .
-الإبل أو قال البقر	-فأعطي لونا حسنا و جلدا حسنا .
-شعر حسن .	-فأعطي ناقة عشراء
-البقر .	-أتى الأقرع .
-الغنم .	-فمسحه فذهب و أعطي شعرا حسنا .
-رجل مسكين و ابن سبيل.	-أتى الأعمى.
	-تقطعت به الحبال في سفره.

1- عبد العزيز عتيق ،علم المعاني، دار النهضة العربية ،بيروت ،دط ،1985 ،ص55 .

	-أتبلغ عليه في سفري .
	-فبعث إليهم ملكا .
	-فمسحه فذهب عنه .
	-فأعطاه بقرة حاملا .
	-يبارك لك فيها .
	-يردّ الله إليّ بصري.
	-فأعطاه شاة والدا .
	-فأنتج هذا .
	-أتى الأبرص في صورته و هيئته .
	-أتى الأقرع في صورته و هيئته .
	-أتى الأعمى في صورته .
	-فردّ الله بصري .
	-سخط على صاحبيك

ب- الجمل المنفية (الاسناد الخبري المنفي)

الجمل الاسمية (الاسناد الاسمي)	**الجمل الفعلية** (الاسناد الفعلي)
-لا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك .	

ج- الجمل المؤكدة (الاسناد الخبري المؤكد)

الجمل الاسمية (الاسناد الاسمي)	**الجمل الفعلية** (الاسناد الفعلي)
-إن ثلاثة في بني اسرائيل	-قد قذّرني الناس.
-إن الأبرص و الأقرع قال أحدهما الابل و قال الاخر البقر .	-لقد ورثت لكابر عن كابر .

-إنّ الحقوق كثيرة .	- قد رضي الله عنك.
-قد كنت أعمى .	
-و فقيرا فقد أغناني .	

أمَّا الآن فسنقوم بشرح و تحليل الحديث الثاني :

أ-الجمل الخبرية المثبتة :

1-الاسناد الاسمي

1-" أبرص و أقرع و أعمى " :جملة خبرية اسمية مثبتة يخبرنا فيها الرسول بأن هناك ثلاثة أشخاص من بني اسرائيل أبرص و اقرع و أعمى ، والبرص هو بياض الإنسان و القرع هو مرض جلدي يصيب شعر الرأس فيسقطه و الأعمى هو من لا يبصر أي أنّ في معنى هذه الجملة إخبار لنا عن الأمراض المصاب بها هؤلاء الأشخاص أي أن الحقل الدلالي المتناول هنا هو الحقل الأمراض .

2-" لون حسن و جلد حسن " : اللون هنا صفة الجسم من السواد و البياض و الحمرة وغيره و الجلد هو الغلاف الخارجي للجسم وهو يتكون من طبقتين البشرة و الأدمة و الحسن هو ضد القبح من خلال هذه الجملة نفهم أن هذا الرجل يتمنى أن يكون له لون حسن و الجلد الحسن وهو الرجل المصاب بالبرص والحقل الدلالي الذي تدور في معناه هذه الجملة هو حقل الألوان و البشرة ، هو حقل جسم الإنسان.

3-" الإبل أو قال البقر " : الجملة الخبرية المثبتة هنا تخبرنا أن هناك شك في اختيار الرجل الأول إما أنه اختار الإبل أو البقر والإبل "هو الجمال والنوق"[1] و البقر هو جنس من فصيلة البقريات يشمل البقر و الجاموس و يطلق على الذكر و الأنثى ومنه المستأنس الذي يتخذ للبن و الحرث ، فالحقل الذي تدور حوله هذه الجملة هو حقل الحيوان .

[1]- الفيروز أبادي نفسه، ص24.

4-" شعر حسن " : تخبرنا هذه الجملة على أن الرجل الثاني يريد أن يكون له شعر حسن والشعر هو ما ينبت على جسم الإنسان و رأسه من خيوط تظهر في مسامه ، والذي يريد الشعر الحسن هو الأقرع والحقل الدلالي الذي تدور فيه هذه الجملة هو حقل جسم الإنسان .

5-"البقر " : الخبر هنا مفرد وليس جملة هنا الأقرع أراد أن يكون له من المال البقر والحقل الدلالي هنا هو حقل الحيوان .

6-" الغنم " : أيضا هنا الخبر مفرد وليس جملة ، الأعمى هنا أراد أن يكون له من المال الغنم والغنم هو القطيع من المعز و الضأن و الحقل الدلالي الذي تدور فيه هذه المفردة أيضا هو حقل الحيوان .

7-" فكان لهذا واد من غنم " : جملة خبرية اسمية منسوخة مثبتة وهي تخبرنا أن الرجل الأعمى صار له واد من غنم أي صار له قطيعا كبيرا من الغنم والحقل الدلالي المذكور في هذه الجملة هو حقل الحيوان .

8-" رجل مسكين وابن سبيل " : وهي جملة مكررة ثلاثة مرات في الحديث وهنا تخبرنا الجملة أن الملك لَّما اتى هؤلاء الثلاثة في صفتهم وأوالهم كان يقول لهم بأنه رجل مسكين وابن سبيل والرجل "هو الذكر البالغ من بني آدم"[1] والمسكين هو الفقير الذي ليس لديه ما يكفيه أو البائس الذي لا يملك شيئا وهو الذي لا يجد قوته وهذا لكي يذكرهم بماضيهم والحقل الدلالي الذي تدور حوله هذه الجملة هو حقل الإنسان .

من خلال شرحنا وتحليلنا لمعاني هذه الجمل الاسمية المثبتة نستنتج ما يلي :

[1] الفيروز أبادي نفسه، ص212.

1- الجمل الاسمية في الحديث الثاني معظمها يصب في حقل الحيوان و جسم الإنسان كما أنها ذكرت لنا حالة هؤلاء الثلاثة من أمراض مصابين بها .

2- تكرار الجملة الأخيرة يدل لنا على أن الملك أتى كل واحد من هؤلاء الثلاثة على حده .

3- حقل الحيوان في هذا الحديث الشريف يندرج داخل الأموال العينية بدليل سؤال الملك للثلاثة " أيّ المال أحب إليك ؟ " .

4- إن الثلاثة في هذا الحديث كانوا ممن يريدون الزي الحسن والمال الوفير وهذه الأشياء غريزة في الإنسان وضعها الله سبحانه وتعالى وقد أعطاها الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الثلاثة ليختبرهم ويعرف مدى صدقهم .

5- ذكر الخبر في هذه الجمل المثبتة بصيغة المفرد و صيغة الجملة .

6- ذكر حقل الأمراض وهو من الحقول السلبية وحقل الحيوان و الإنسان من الحقول الايجابية .

7- الجمل الاسمية المثبتة المنسوخة كانت عبارة عن جملة واحدة .

8- كل الجمل المذكورة كانت وصفية .

2-الاسناد الفعلي

الجمل الخبرية الفعلية المثبتة فتتمثل فيما يلي :

1- "بدا لله أن يبتليهم "[1] : تخبرنا هذه الجملة أنّ هؤلاء الثلاثة ظهر لله عز وجل أن يبتليهم لكي يختبرهم و يمتحن صدقهم . والحقل الدلالي الذي تدور حوله هذه الجملة هو حقل الامتحان و الاختبار .

2-" فبعث الله إليهم ملكا " : جملة فعلية خبرية مثبتة وهي تخبرنا أن الله عز وجل أرسل ملكا من السماء لهؤلاء الثلاثة والحقل الدلالي الذي تدور حوله هذه الجملة هي حقل الاختبار و الابتلاء عن طريق وسيلة الإرسال و البعث .

3-" فأتى الأبرص " : أتى هنا بمعنى جاء و حضر فهنا هذه الجملة الخبرية تخبرنا أن الملك جاء إلى الشخص الأبرص والحقل الدلالي الذي تندرج تحته هذه الجملة هو حقل الاختبار و الابتلاء عن طريق المجيء و الإتيان .

4- " فمسحه ،فذهب عنه " : وهي جملة خبرية فعلية مثبتة مكررة مرتين تخبرنا أن الملك مسح الأقرع و الأبرص فأزال ما كان عليهما من مرض وهنا تندرج هذه الجملة تحت حقل الاختبار و الابتلاء عن طريق العلاج .

5-" فأعطي لوناً حسنا وجلداً حسنا " : هذه الجملة فعلية بمعنى أن الرجل الأبرص وهبه الله عز وجل لون حسن و جلد حسن الذي كان يريده فالحقل الدلالي الذي تندرج تحته هذه الجملة هو حقل الابتلاء و الاختبار عن طريق الإعطاء و الوهب .

6-" فأعطي ناقة عشراء " : تخبرنا هذه الجملة أن هذا الرجل أعطاه الله سبحانه وتعالى ناقة عشراء والناقة هي أنثى الإبل و عشراء هي التي مضى على حملها عشرة أشهر والحقل الدلالي الذي تندرج ضمنه هو حقل الابتلاء و الاختبار عن طريق الإعطاء و الوهب .

[1]- عمر سليمان الأشقر، صحيح القصص النبوي، ص: 318.

7-" أتى الأقرع " : وهنا هذه الجملة بمعنى أن الملك جاء إلى الرجل الأقرع والحقل الدلالي الذي تندرج فيه هو حقل الابتلاء و الاختبار عن طريق المجيء و الإتيان .

8-" فمسحه فذهب و أعطي شعرا حسنا " : تخبرنا هذه الجملة على أن الملك مسح رأس الأقرع فذهب عنه القرع فالمسح "هو إزالة ما على الشيء من أثر"[1] و أعطاه الله شعرا حسنا أي أن هذا الرجل تغير من حال إلى حال من حالة القرع إلى حالة الشفاء و زوال المرض وظهور الشعر الحسن عليه ومنه هذه الجملة تندرج تحت حقل الابتلاء و الاختبار عن طريق العلاج .

9-" فأعطاه بقرة حاملاً " : هي جملة فعلية خبرية مثبتة تخبرنا على أن الملك أعطاه بقرة حاملا كما يريد. وهنا الحقل الدلالي المذكور في هذه الجملة هو حقل الحيوان .

10-" يبارك لك فيها " : جملة فعلية خبرية مثبتة متضمنة لمعنى الدعاء أي أن الله سيبارك لك في هذا الغنم والحقل الدلالي هنا هو حقل الدعاء .

11-" أتى الأعمى " : أي أن الملك جاء إلى الرجل الأعمى و حاوره وتندرج هذه الجملة تحت حقل الابتلاء و الاختبار عن طريق المجيء و الإتيان .

12-" تقطعت به الحبال في سفره " : وهي جملة مكررة ثلاثة مرات تخبرنا هذه الجملة عن حالة الملك الذي أتى إلى الثلاثة كل على حاله القديمة وشكله و هيئته والذي أخبرهم بأنه تعب و خارت قواه في سفره والسفر هو قطع المسافة الطويلة و الارتحال والحقل الدلالي الذي تندرج ضمنه هذه الجملة هو حقل التعب و الإجهاد في السفر .

[1]- الفيروز أبادي، 1530.

13-" أتبلغ عليه في سفري " : تخبرنا هذه الجملة على أن هذا الملك يطلب من هؤلاء الثلاثة أن يعطيه مما عنده من الماشية (إمّا بعيرا أو بقرة أو شاة) لكي يستطيع أن يصل بها غايته في سفره و تندرج هذه الجملة داخل حقل الاختبار عن طريق الطلب .

14-" يرد الله إليّ بصري " : جملة خبرية مثبته تخبرنا أن الأعمى لما أتاه الملك وتحاور معه سأله عن أحب شيء لديه أخبره بأن يرد الله إليه بصره ،فهنا من خلال حديث الأعمى نفهم أنه رجل تقي يعرف أن الله سبحانه وتعالى الذي أخذ منه بصره وهو القادر على إرجاعه . والحقل الدلالي الذي تدور حوله هذه الجملة هو حقل الانسان من حيث الشفاء بعد السقم .

15- " فأعطاه شاة والداً " : تخبرنا أن الأعمى لّما أتاه الملك سأله عن أحب المال لديه أجابه (الغنم) فأعطاه شاة والدا والشاة هي الواحدة من المعز و الضأن .ومعنى والدا هي واضعا و الحقل الدلالي الذي تندرج تحته هذه الجملة هو حقل الحيوان .

16- " فأنتج هذان " : جملة خبرية مثبتة تخبرنا عن انتاج البقرة و الناقة ونما عدد الماشية الحقل الدلالي الذي تندرج تحته هذه الجملة هو حقل الإنتاج و الزيادة .

17-" أتى الأبرص في صورته و هيئته " : جملة فعلية خبرية مثبتة تخبرنا أن الملك جاء إلى الأبرص في صورة و هيئة الأبرص سابقا و الصورة هي الشكل و التمثال و الهيئة هي الحال التي يكون عليها الشيء محسوسة كانت أو معقولة و هيئة الرجل : صورته حاله و طبيعته . والحقل الدلالي الذي تندرج فيه هذه الجملة هو حقل الاختبار عن طريق المجيء والإتيان .

18-" أتى الأقرع في صورته وهيئته " : (الجملة نفسها إلا أن هذه المرة الأقرع وليس الأبرص).

19- " فردّ الله بصري " : جملة خبرية فعلية مثبتة تخبرنا بأن الرجل الأعمى أقرّ بنعمة الله عليه بأن الله أعاد له بصره و أرجعه و أنّ الله شفاه والحقل الدلالي الذي تندرج تحته هذه الجملة هو حقل الشفاء .

20-" سخط على صاحبيك " : تخبرنا هذه الجملة عن غضب الله سبحانه وتعالى على الأبرص والأقرع وذلك لعدم صدقهم وتعاليهم على المستضعفين من الناس وتندرج هذه الجملة تحت حقل عاقبة الابتلاء بالسخط والعقاب .

من خلال شرحنا وتحليلنا لهذه الجمل الفعلية المثبتة نستنتج ما يلي :

1- الحديث النبوي الشريف من النماذج الإيمانية الراقية و به لوحتان لوحة الكافرين بنعمة الله سبحانه وتعالى وتمثلت في الأقرع والأبرص ولوحة الشاكرين لنعمة الله سبحانه و تعالى وتمثلت في الأعمى .

2- تكرار الفعل الماضي (أتى) بمعنى جاء و حضر، [1] والفعل الماضي دليل على وقوع الفعل حقا .

3- أيضا نستنتج أنّ حقل الابتلاء بالمجيء و الإتيان هو الحقل الأكثر حضوراً في هذه الجمل وهو حقل ايجابي .

4-تكرار الفعل الماضي " أعطى" دلالة على أن الله سبحانه و تعالى أعطى ومنح كل واحد منهم ما يريد كما تكرر الحقل الدلالي للابتلاء بالوهب و العطاء وهو حقل ايجابي .

5- كثرت التكرار في الجمل الخبرية الفعلية المثبتة و القصد منه الايضاح و التفصيل .

[1]- الفيروز أبادي، ص100.

6- ذكر حقلين دلالين متعاكسين هما حقل الرضى و الثواب وحقل السخط و العقاب وهما يمثلان اللوحتين السابقتين ، لوحة الشاكرين لنعمة الله حقلهما الدلالي الرضى والثواب ولوحة الكافرين بنعمة الله و حقلهما الدلالي السخط والعقاب .

7- حقل السخط والعقاب من الحقول السلبية في نتائج الابتلاء بعد العطاء.

ب-الجمل الخبرية المنفية:

أما بالنسبة للجمل الخبرية المنفية : و تمثلت في جملة واحدة وهي :

* " لا بلاغ اليوم إلا بالله ثمّ بك " : هذه جملة خبرية اسمية منفية ب(لا) النافية للجنس تنفي البلاغ و الوصول إلى الغاية إلا بالله سبحانه و تعالى ثمّ بك أنت أيها العبد الضعيف وهي تندرج تحت حقل الإنسان من حيث المسألة و الطلب .

من خلال شرحنا و تحليلنا لهذه الجمل نستنتج ما يلي :

- أن الملك لمّا يأس من الأبرص و الأقرع أتى إلى الأعمى و أخبره انه لا يستطيع يصل إلى مراده إلا عن طريقه لأن صاحبيه كانا جاحدين منكرين لنعمة الله عز وجل التي أعطاهم إياها ، فلم تبق إلا أنت أيها الرجل لتشكر نعمة الله التي وهبك إياها .

ج- الجمل الخبرية المؤكدة :

1-الاسناد الاسمي:

1-" إنّ ثلاثة في بني اسرائيل "[1] : جملة خبرية اسمية مؤكدة توضح لنا أنّ هناك ثلاثة رجال في بني اسرائيل والحقل الدلالي الذي تندرج تحته هذه الجملة هي حقل الإنسان و التأكيد

[1]- عمر سليمان الأشقر، صحيح القصص النبوي، ص318.

ب(إنّ) في هذا الموضع هو لإزالة شك من في قلبه ريب في عقاب الله و ثوابه و إثبات ما قد ينكره الناكرون .

2-" إنّ الأبرص و الأقرع قال أحدهما الإبل وقال الآخر البقر " : جملة خبرية اسمية مؤكدة بإنّ تخبرنا أن الأبرص و الأقرع اختار أحدهما الإبل واختار الثاني البقر والحقل الدلالي الذي تندرج فيه هو حقل الإنسان و حقل الحيوان .

3-"إنّ الحقوق كثيرة " : جملة خبرية اسمية مؤكدة بإنّ وهي جملة تخبرنا بأن الأبرص لما طلب منه الملك بعيرًا ردّ عليه بأنّ الحقوق التي عليه كثيرة ومستمرة ولا يستطيع أن يعطيه والحقل الدلالي الذي تندرج تحته هذه الجملة هو حقل الحقوق الثابتة ،والتأكيد هنا لغرض رفع إجابة المسألة.

4- " قد كنت أعمى " : جملة خبرية اسمية مؤكدة ب (قد) وهي جملة تخبرنا باعتراف الرجل بأنه كان أعمى و هو غير منكر لذلك وهنا كنت في الماضي دليل على أنه في الحاضر بصيراً وليس بأعمى والحقل الدلالي الذي تندرج تحته هو حقل الأمراض و العاهات و الغرض من التأكيد المضاعف (قد)و (كان)باعتبارهما ماضيا هو كمال الاعتراف بفضل الله عليه.

5- " و فقيراً فقد اغناني " : جملة خبرية اسمية مؤكدة ب (قد) فهنا الأعمى يتحدث عن حاله في الماضي و الحاضر أي أنه كان في الماضي فقيرا لا مال له أما الآن في الحاضر أصبح غنيا والذي أغناه هو الله سبحانه وتعالى هو الذي جعله ذو مال وافراً والحقل الدلالي الذي تندرج تحته هذه الجملة هو حقل الفقر والغنى .

من خلال شرحنا وتحليلنا لهذه الجمل الخبرية الاسمية المؤكدة نستنتج مايلي :

1- ذكر أداة التوكيد "إنّ" أكثر من المؤكدات الأخرى وذلك لإزالة شك من في قلبه ريب في عقاب الله و ثوابه ،و اثبات ما قد ينكره الناكرون.

2- الجملة الخبرية الاسمية المؤكدة الأولى تصب في حقل الإنسان والثانية تصب في حقل الإنسان والحيوان معاً فحقل الإنسان شكّل حضورا أكبر من الحقول الأخرى.

3- جملة " إنّ الحقوق كثيرة " هي الجملة التي ردّ بها الأبرص و الأقرع على الملك و فيها دلالة على أنه لا يستطيعا أن يعطيانه شيئا جحودا منهما وكفرا بنعمة الله عليهما و الحقل الدلالي هنا هو حقل سلبي .

4- الجملة الأخيرة فيها اعتراف بنعمة الله على عبده فقد أقرّ الأعمى بأنه كان أعمى فشفاه الله و كان فقيراً فأعطاه الله سبحانه وتعالى وهو حقل ايجابي يندرج تحت لوحة الشكر لنعمة الله .

2-الاسناد الفعلي:

1-"قد قذرني الناس " : جملة خبرية فعلية مؤكدة ب (قد) مكررة مرتين وهي تخبرنا بأن الأبرص والأقرع كلاهما قالا إن الناس قذروهما وهنا دلالة على التذمر و الشكوى الزائدة لهذين الشخصين والحقل الدلالي الذي تدور حوله هذه الجملة هو حقل الإهانة و الغرض من التأكيد مضاعفة الاستعطاف و المسألة .

2-" لقد ورثت لكابر عن كابر " : جملة خبرية فعلية مؤكدة و تشرح لنا هذه الجملة وتخبرنا بغرور كل من الأبرص و الأقرع و كذبهما و ادعائهما أن المال ورثاه لكابر عن كابر والإرث هو التركة و ما خلّفه الميت لورثته من مال أو ممتلكات و الكابر هو السيد والجد الأكبر . والحقل الدلالي المذكور هنا هو حقل الميراث، والمؤكدان هما (اللام) و (قد) و الغرض من التأكيد إبعاد لحقيقة إنعام الله عليه .

3- " قد رضي الله عنك " : تخبرنا هذه الجملة عن قول الملك للأعمى وتبشيره برضاء الله عليه وقبوله و اختياره من الله عز وجل لأنه كان صادقا مع ربه واندرجت هذه الجملة تحت حقل الرضاء والثواب، والتأكيد هنا لغرض مضاعفة التبشير.

من خلال شرحنا وتحليلنا لهذه الجمل خلصنا إلى النتائج الآتية :

1- أداة التوكيد المستعملة في هذه الجمل الخبرية الفعلية المؤكدة هي " قد "و "اللام" وقد هي من الحروف التي تدخل إلا على الأفعال فهي إن دخلت على الفعل الماضي تفيد التحقيق أو التقريب و الأفعال المذكورة هنا كلها ماضية" و اللام فائدتها توكيد مضمون الحكم" [1].

2-الشكوى و التذمر من صفات الجاحد لنعمة الله .

1- عبد العزيز عتيق ،علم المعاني ،ص 56 .
1

الفصل الثالث

بعد التعرف على الجمل الخبرية و التطرق لها، وللإسناد الاسمي والفعلي كان لزاما علينا التطرق إلى الاسناد التعلقي والذي تمثل في الجمل الانشائية و الشرطية:

أولا: استخراج الجمل الإنشائية و الشرطية:

1- الحديث الأول[1]

الجمل الإنشائية	الجمل الشرطية
• اللهم كان لي أبوان • اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك. • ففرّج عنّا • اللهم كانت لي بنت عم • اللهم إني استأجرت • يا عبد الله • أدّ إليّ أجري • لا تستهزئ بي	• اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرّج عنّا ."مكررة ثلاث مرات" • حتى إذا قدرت عليها قالت.

[1]- صحيح البخاري، ص51، 52.

2- الحديث الثاني [1]

الجمل الإنشائية	الجمل الشرطية
● أي شيء أحب إليك؟ ● أيّ المال أحب إليك؟ ● فقال : يبارك لك فيها. ● أسألك بالذي أعطاك.(جملة وسطية خبرية اللفظ انشائية المعنى). ● ألم تكن أبرص يقذرك الناس؟. ● فصيرك الله إلى ما كنت. ● أسألك بالذي رد عليك بصرك. (جملة وسطية خبرية اللفظ انشائية المعنى). ● فخذ ما شئت. ● فوالله لا أجهدك اليوم. ● أمسك مالك.	● إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت. "مكررة مرتين".

[1]- عمر سليمان الأشقر، صحيح القصص النبوي، ص318، 319.

ثانيا: تصنيف الجمل الإنشائية:

1- الحديث الأول :

الجمل الإنشائية	تصنيفها
– اللهمّ كان لي أبوان	"اللهمّ" جمله إنشائية بمعنى الدعاء.
– ففرّج عنا.	"فرّج" فعل أمر غرضه الدعاء.
– اللهمّ كانت لي بنت عم .	"اللهمّ" جملة انشائية بمعنى الدعاء.
– اللهمّ انّي استأجرت.	"اللهمّ "جملة انشائية بمعنى الدعاء.
– يا عبد الله.	"يا" أداة نداء.
– اللهمّ ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك.	"اللهمّ" جملة انشائية بمعنى الدعاء.
– أدّ إليّ أجري.	"أدّ" فعل أمر.
– لا تستهزئ بي .	"لا" أداة نهي.

بعد تصنيفنا لهذه الجمل الإنشائية لابد لنا من شرحها و توضيحها :

1-"اللهم كان لي أبوان "جملة إنشائية طلبية ، اللهم أسلوب نداء ودعاء أصلها يا الله حذف منها حرف النداء و عوض عنه بميم مشدّدّة. وقد استخدمت لفظة اللهم دون غيرها في هذا المقام دلالة على النداء و الدعاء في آن واحد كذلك من باب التأدب في الدعاء فلفظة اللهم تتضمن النداء و الدعاء و النداء و الدعاء هنا من أدنى إلى أعلى فلا بد أن يكون هناك تأدب حاصل في الدعاء. وهنا في هذه الجملة دلالة على دعاء و مناجاة بصالح العمل في آن واحد بمعنى يا الله إنه كان لي في زمن ماض أبوان و الأبوان هما الأب و الأم أو الأب و الجد أو الأب و العم و الحقل الدلالي الذي تضمنته هذه الجملة هو حقل النداء و الدعاء. ودور

اللهم في التشكيل البنوي منادى محذوف منه حرف النداء المعوض عنه بالميم مبني على الضم. والمنادى من المفعول به[1].

2- "اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك " جملة إنشائية طلبية مكررة ثلاث مرات أيضا النداء هنا من أدنى إلى أعلى و غرضه الدعاء أي من عبد ضعيف إلى ربّ رحيم و قد ذكرت أداة الشرط إن .

فهذه الجملة ختامية يستخدمها الثلاثة بعد أن يقوموا بعرض للأعمال الصالحة التي قاموا بها ليطلبوا من الله النجاة و الخلاص و الحقل الدلالي الذي تندرج ضمنه هذه الجملة هو حقل النداء و الدعاء، أما عن دورها في التشكيل البنوي من المفعول به.

3-"فرّج عنا" جملة إنشائية طلبية أمريه مكررة ثلاث مرات تؤدي معنى الدعاء فالفعل فرجّ هنا بمعنى اكشف ، فرّج الله الغمّ عن فلان كشفه و هنا الأمر فرّج غرضه الدعاء لأن الأمر لا يكون إلا من أعلى إلى أدنى و هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء و الإلزام و هنا الخطاب من أدنى وهو العبد الضعيف إلى أعلى وهو رب العزة سبحانه و تعالى وقد دعا هؤلاء الثلاثة الله سبحانه و تعالى بعبارة فرّج عنا دلالة على شدّة الإلحاح في طلب الفرج و الاستغاثة والعون و التضرع و العفو و الرحمة و الحقل الدلالي الذي تندرج ضمنه هذه الجملة هو حقل الدعاء. أما عن الدور الذي تشغله في التشكيل البنوي هي جملة جواب القسم .

4-"اللهم كانت لي بنت عم "جملة إنشائية طلبية للنداء و غرضها الدعاء و هنا يخبرنا الرجل الثاني أنه كانت له بنت عم و بنت العم هي القريبة من جهة الأب و العم هو أخ الأب و قد أختار هذا الرجل النداء و الدعاء بهذه العبارة للدلالة على قرب الداعي من ربه و الحقل الدلالي الذي تندرج ضمنه هذه الجملة هو حقل النداء و الدعاء. ودورها في التشكيل

[1]- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار رحاب الجزائر، ص 219 .

البنوي اللهم منادى محذوف أداة النداء و الجملة اللهم كانت لي بنت عم' جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

5-"اللهم إنّي استأجرت أجراء "جملة إنشائية طلبية للنداء و غرضها الدعاء وهنا يخبرنا الرجل الثالث أنّه صاحب عمل و قد احتاج للمساعدة فاستأجر أشخاصا ليساعدوه في العمل والأجير هو العامل الذي يستأجره صاحب العمل مقابل أجر، أيضا هنا الرجل الثالث خاطب ربه ودعاه باللهم تيقنا منه بقربه إليه و الحقل الدلالي الذي تندرج ضمنه هذه الجملة هو حقل النداء والدعاء، والدور الذي شغلته هذه الجملة في التشكيل البنوي هو اللهم منادى محذوف الأداة حذفت منه أداة النداء و الجملة ككل ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

6-"يا عبد الله" جملة إنشائية طلبية للنداء، والنداء هو طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف مخصوصة ينوب كل حرف منها مناب الفعل 'أدعو' ووظفت هنا أداة النداء "يا" وهي أداة لنداء البعيد [1]، وهنا من سياق الحديث دلالة ظاهرة على أنّ الرجل المنادى كان بعيدا على الرجل المنادي والحقل الدلالي الذي تندرج ضمنه هذه الجملة هو حقل النداء، والدور الذي تشغله هذه الجملة في التشكيل البنوي يا: حرف نداء، عبد: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، الله: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وجملة "يا عبد الله" جملة فعلية تقديرها أدعو عبد الله.

7-"أدّ إليّ أجري "جملة إنشائية طلبية أمريه والأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء الإلزام و يقصد بالاستعلاء أن ينظر الآمر لنفسه على أنه أعلى منزلة ممن يخاطبه أو يوجه إليه الأمر، سواء أكان أعلى منزلة منه في الواقع أم لا وقد استعملت هنا لفظة أدي بمعنى أوصل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم "أدّ الأمانة إلى من إئتمنك ولا تخن من خانك" وأدّي هنا أبلغ وأقوى في الاستعمال من أيّة عبارة أخرى أعطني أجري مثلا فهنا أدّي معناها أنّك ملزم

[1]- عبدالعزيز عتيق ،علم المعاني، ص 115 .

باعطائي أجري و الحقل الدلالي الذي تندرج ضمنه هذه الجملة هو حقل فعل الأمر .و دور هذه الجملة في التشكيل البنوي هو أدّ :فعل أمر مبني على السكون .

8-" لا تستهزئ بي "جملة إنشائية طلبية تفيد النهي ، والنهي هو طلب الكفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء و الإلزام ولكن هنا خرج النهي عن معناه الحقيقي للدلالة على معنى أخر استفدته من السياق وهو الالتماس و الالتماس يكون النهي فيه صادرا من شخص إلى أخر يساويه قدرا و منزلة. ولا تستهزئ بي معناها الدلالي لا تسخر مني والحقل الدلالي الذي تندرج ضمنه هذه الجملة هو حقل النهي .و دور هذه الجملة في التشكيل البنوي، لا: أداة نهي .

من خلال شرحنا و تحليلنا لهذه الجمل الإنشائية للحديث الأول خلصنا إلى هذه النتائج :

1_ استخدام أسلوب النداء و الدعاء في هذا الحديث و الموسوم بلفظة " اللهم " من باب التأدب و التلطف في الدعاء ، و للتعبير عن مدى قرب الله من عبده و رعايته له دون وسائط ندائية.

2- أكثر الحقول الدلالية المشكلة لهذه الجمل الإنشائية هو حقل النداء و الدعاء.

3- قلّة الجمل الإنشائية في هذا الحديث لأن الحديث عبارة عن قصة ، و القصة فيها سرد لأخبار و أحداث ووقائع صارت في زمن ماض.

4-كثرة المفعول به و المتمثل في المنادى.

5-أصحاب الغار الثلاثة وظفوا النداء في بداية كلامهم و أعادوه في نهاية دعائهم ،في هذا المقام بيان بأنّ هذا الحديث هو حالة مناجاة بين رجال صالحين و ربهم ، و ما اختيار المنادى اللهم إلا دليل واضح على مدى الارتباط الواقع بين المناجي و المناجى .

6- حضور الإنشاء الطلبي و غياب الإنشاء غير الطلبي و الغرض منه الافصاح عن الحوائج و الرغبة في قضائها.

2- الحديث الثاني:

الجمل الإنشائية	تصنيفها
-أيّ شيء أحب إليك ؟	"أيّ" أداة استفهام.
-أيّ المال أحب إليك ؟	"أيّ" أداة استفهام.
-فقال : يبارك لك فيها .	"يبارك " جملة خبرية بمعنى الدعاء.
-أسألك بالذي أعطاك .	"أسألك" التماس، (خبر غرضه الانشاء)
-ألم تكن أبرص يقذّرك الناس؟.	"الهمزة" أداة استفهام.
-فصيّرك الله إلى ما كنت .	"صيّرك" جملة خبرية اللفظ انشائية
-أسألك بالذي ردّ عليك بصرك.	المعنى، "أسألك" التماس (خبر غرضه
-فخذ ما شئت .	الانشاء).
- والله لا أجهدك اليوم .	"خذ" فعل أمر.
- أمسك مالك .	"والله" أداة قسم.
	"أمسك "فعل أمر.

بعد استخراجنا للجمل الإنشائية لابد لنا من شرحها و تحليلها :

1- "أيّ شيء أحب إليك ؟"جملة إنشائية طلبية مكررة ثلاث مرات استخدمت فيها أداة الاستفهام "أيّ" وهي ؟ أداة يسأل بها عن العاقل و غير العاقل و عن الزمان و المكان و الحال و العدد[1]، و السؤال هنا عن أكثر شيء تريده و تودّه و الحب هو الوداد[2]، و الحقل الدلالي لهذه الجملة هو الاستفهام .

2-"أيّ المال أحب إليك ؟" جملة إنشائية طلبية استفهامية مكررة ثلاث مرات استخدمت فيها أداة الاستفهام 'أي' و الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل و السؤال هنا عن المال الذي تريده و تودّه و المال في معناه المعجمي كل ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع أو عروض أو عقار أو نقود أو حيوان . أي ما هو المال الذي تودّه

1- ابراهيم قلاتي ، قصة الاعراب ، دار الهدى ،عين مليلة، الجزائر، دط، 2012، ص 309 .

2-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص400.

و تحبّه ؟ و الحقل الدلالي الذي تندرج تحته هذه الجملة هو الاستفهام ودورها في التشكيل البنوي أيّ (مسند إليه).

3-"يبارك لك فيها" جملة خبرية بمعنى الدعاء و الدعاء هو أسلوب إنشائي و تقدير الكلام يا الله بارك له فيها و الحقل الدلالي الذي تضمنته هذه الجملة هو حقل الدعاء و دور هذه الجملة في التشكيل البنوي "يبارك" فعل مضارع مرفوع و الجملة ككل جملة خبرية تفيد الدعاء.

4-"أسألك بالذي أعطاك "جملة خبرية غرضها الانشاء تفيد الأمر مكررة مرتين إلا أنّ الأمر خرج عن معناه الحقيقي فأصبح يفيد الالتماس فأسألك هنا بمعنى أعطني و فيها توسل و هنا الملك يتوسل للأبرص و الأقرع أن يعطيانه مما عندهما ، وبالذي أعطاك فيها تذكير بالله الذي وهبكما هذا و تذكير بالحال السابقة أي أنكما كنتما فقراء من قبل فاختار لفظة أسألك لأنها الأنسب في هذا المقام و الذي هو الالتماس ،و الحقل الدلالي لهذه الجملة هو حقل التوسل و الالتماس و دور هذه الجملة في التشكيل البنوي هو أسأل :فعل مضارع مرفوع بالضمة و الكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

5-"ألم تكن أبرص يقذّرك الناس ؟"جملة إنشائية طلبية تفيد الاستفهام و هنا استخدمت أداة الاستفهام الهمزة و هنا قد خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى الاستفهام غير الحقيقي و الذي هو أسلوب من الأساليب الإنشائية الذي يخرج فيها إلى أغراض أدبية بلاغية تفهم من خلال السياق ، و غرض الاستفهام هنا هو التوبيخ أي أن الملك هنا لا يستفهم أو يسأل الأبرص هل أنت نفسه الأبرص الذي كان يقذره الناس ؟و إنما يوبخه ويذكره بحاله السابقة التي كان فيها . والحقل الدلالي لهذه الجملة هو حقل التوبيخ بقرينة الاستفهام ، و الدور الذي تحتله في التشكيل البنوي هي: ألم: الهمزة حرف استفهام لا محل له من الإعراب ، لم

:أداة جزم، تكن :فعل مضارع ناقص مجزوم بحذف آخره و اسمه ضمير مستتر تقديره أنت . و أبرص خبر.

6- " صيّرك الله إلى ما كنت " جملة خبرية تفيد الدعاء و الدعاء من الأساليب الإنشائية وتقدير الكلام يا الله صيّره إلى ما كان عليه، والفعل صيّر بمعنى أرجع و هو يفيد التحول من حال إلى حال و الحقل الدلالي لهذه الجملة هو حقل الدعاء ، ودورها في التشكيل البنوي هي صيّر فعل ماض مبني على الفتح، الكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به و الفاعل هو لفظ الجلالة (الله)، و الجملة ككل جملة جواب الشرط .

7-" أسألك بالذي ردّ عليك بصرك" جملة خبرية غرضها الانشاء، تفيد الأمر و الأمر هنا كما ذكرنا سابقا خرج عن معناه الحقيقي و هو الطلب الفعل على وجه الاستعلاء إلى الالتماس فهنا الملك يتوسل الرجل الذي كان أعمى أن يعطيه و ذكره بحاله السابقة و أنّ الله قد أرجع له بصره، فالحقل الدلالي لهذه الجملة هو حقل التوسل و الالتماس ودوره في التشكيل البنوي أسأل: فعل مضارع مرفوع بالضمة و الكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير ومستتر تقديره أنا .

8-" خذ ما شئت "جملة إنشائية من القسم الطلبي تفيد الأمر خذ ما شئت بمعنى ما أردت أن تأخذه فخذه و استعمل في الأمر هنا فعل الأمر خذ و هو يفيد الإلزام و الحقل الدلالي الذي حوته هذه الجملة هو حقل أفعال الأمر.

9-" والله لا أجهدك " جملة إنشائية من القسم غير الطلبي تفيد القسم واستخدمت عبارة القسم "والله" و القسم هنا كان مرتبط بحرف الواو دون غيره لأن "الواو في القسم تدخل على الاسم الظاهر فقط"[1]و هذه الجملة فيها حلف من الرجل الذي كان أعمى للملك بأنه لا يضيق عليه عيشه، والجملة تنتمي إلى حقل القسم .

[1]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص122.

10-" أمسك مالك " جملة إنشائية طلبية تفيد الأمر وأمسك مالك في معناها الدلالي أحبس مالك أي أبقه عندك ، فقد أستخدم فعل الأمر أمسك للدلالة على أنّ هناك أمرا من الملك إلى الرجل بالتمسك بماله فهو له و أنه كان يمر باختبار من الله و قد نجح فيه، و هذه الجملة تنتمي إلى حقل أفعال الأمر .

من خلال شرحنا و تحليلنا لهذه الجمل الإنشائية نستنتج ما يلي :

1- استخدام الأساليب الإنشائية الطلبية أكثر من الأساليب الإنشائية غير الطلبية وذلك للإفصاح عن الحوائج و الرغبة في قضائها.

2- حضور الاستفهام و الأمر بكثرة في هذه الجمل.

3- حضور الدعاء في شكل جمل خبرية.

4- توجيه المعاني بآليتي الاستفهام و الأمر للأغراض البلاغية المبتغاة .

ثالثا: أدوات الجمل الشرطية

1-الحديث الأول

الجمل الشرطية	الأداة	نوع الأداة
1-إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا.(مكررة ثلاث مرات)	إن	جازمة
2-حتى إذا قدرت عليها قالت لا أحل لك.	إذا	غير جازمة

بعد استخراجنا للجمل الشرطية و إظهار أداتها و نوعها لابدّ من شرح هذه الجمل و تحليلها:

1_ "إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرّج عنا " ذكرت هذه الجملة في ثلاثة مواضع واجتمعت هذه المواضع الثلاثة في آخر جملة لكل رجل من المناجين الثلاثة و إنما وظفت أداة الشرط إن في هذا الدعاء دون غيرها من الأدوات للدلالة على عدم قطعية وقوع الفعل

تأدبا في المناجاة و الدعاء ،(و مرجع ذلك أنّ (إن) يوظف فيما يترجح أن يكون و أن لا يكون)[1].و الحقل الدلالي الذي تضمنته جملة الشرط هو حقل عمل الصالحات و مرضاة الله سبحانه.

أما جملة جواب الشرط فتمثلت في فعل الأمر 'فرّج عنا' وهو بمعنى طلب الفرج و الاستغاثة بالله.

2-"حتى إذا قدرت عليها قالت: لا أحل لك" وهي الجملة التي وظفت في لوحة العفة و إنما اختيرت إذا دون غيرها من أدوات الشرط للدلالة على قطعية وقوع الفعل كون إذا لا تستخدم إلا (فيما علم أنه كائن)[2]، وهنا فيه تعليق شرطي ب(إذا) ولكن (حتى) ليست من أدوات الشرط ،ولكنها مع أداة الشرط (إذا) تفيد التراخي و طول مدّة القدرة التي تفيد ممانعة ابنة العم إلى أن عاد الرجل إلى رشده.

أما جملة جواب الشرط فتمثلت في (لا أحل لك) و في هذه الجملة تذكير من المرأة الصالحة للرجل أنها ليست مباحة له وذلك من أجل الانصراف عن الفعل الذي كان سيقدم عليه.

من خلال شرحنا و تحليلنا لهذه الجمل الشرطية نستنتج ما يلي:

1- قلة استخدام الجمل الشرطية في هذا الحديث فيه دلالة على أن الحديث عبارة عن قصة لسرد أخبار رجال صالحين و استعراض لأعمالهم الصالحة لأخذ العبرة منهم .

2- وظفت الفاء الرابطة لجواب الشرط في نص الحديث في المواضع التي وظفت فيها إن ، فلمّا كان جواب الشرط مما يجوز الابتداء به بصفته أمرا استعين بالفاء رابطا موثقا لربط الجملتين المراد تقوية وصلهما .

1- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز في علم المعاني ،وقف على تصحيح طبعته محمد رشيد رضا ،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط2 ، ،ص64.

2- نفسه.

2- الحديث الثاني

الجمل الشرطية	الأداة	نوع الأداة
1-إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت[1].(مكررة مرتين)	إن	جازمة

بعد استخراجنا لهذه الجملة الشرطية المكررة و التعرف على أداتها و نوعها لابد لنا من شرحها و تحليلها:

"إن كنت كاذبا فصيّرك الله إلى ما كنت" ذكرت هذه الجملة في موضعين و اجتمعت هذه المواضع في آخر جملة قالها الملك للأبرص و الأقرع الناكرين لنعمة الله عليهما و إنما وظفت أداة الشرط إن في هذا المقام دون غيرها من الأدوات للدلالة على عدم قطعية وقوع الفعل و لأن إن تستعمل لممكن الوقوع أو لا.

وجملة جواب الشرط تتمثل في صيّرك الله فالفعل صيّرك هنا فعل أمر يفيد الدعاء.

من خلال شرحنا و تحليلنا لهذه الجمل الشرطية خلصنا إلى ما يلي:

1- قلة الجمل الشرطية في الحديث الثاني.

2- وظفت الفاء الرابطة لجواب الشرط في هاتين الجملتين في المواضع التي وظفت فيها إن ، فلما كان جواب الشرط مما يجوز الابتداء به بصفته أمرا استعين بالفاء رابطا موثقا لربط الجملتين المراد تقوية وصلهما مع إن الشرطية.

[1]- عمر سليمان الأشقر، صحيح القصص النبوي، ص318.

بعد دراستنا للحديثين الشريفين و تحليلنا لهما استنتجنا أنه يوجد نقاط اتفاق و نقاط اختلاف بينهما و تمثلت هذه النقاط في ما يلي:

* مضمون الحديثين فيه اتفاق على الحض على العمل الصالح.

* الحديث الاول كان فيه اقرار من الثلاثة على فضل العمل الصالح الذي ابتغوا به وجه الله سبحانه و تعالى و ناجى كل واحد منهم الله به في وقت الشدّة و الضيق .

* الحديث الثاني وصف لنا حالة الثلاثة أيضا ،الذي كان فيه انكار و جحود كبير من طرف الأبرص و الأقرع لنعمة الله عز وجلّ عليهما من حيث أنهما كانا مريضين فشفاهما الله ، و فقيرين فأغناهما، ثم بين لنا حالة الأعمى و اعترافه واقراره بنعمة الله عليه من حيث أنه كان أعمى فردّ بصره و كان فقيرا فأغناه.

* تضمّن الحديث الأول ثلاث لوحات ايمانية رائعه هي لوحة بر الوالدين ،و لوحة العفة ،فلوحة الامانة، وكل هذه اللوحات الايمانية تصب في حقل الاعمال الصالحة و فضائل الاعمال، فالحقول الدلالية في هذا الحديث كانت كلها إيجابية .

* الحديث الثاني حوى لوحتين رائعتين هما لوحة الشاكرين لنعمة الله و لوحة الكافرين بنعمة الله، وهذا الحديث أخبرنا عن النماذج الايمانية الراقية ، فكانت حقوله الدلالية متراوحة بين الايجابية والسلبية، فبالشكر تدوم النعم وبالكفر يكون زوالها وبوارها .

* الاسناد الفعلي غلب على القالب العام للحديثين النبويين الشريفين لأن كلا الحديثين عبارة عن قصة، والقصة فيها حركة وتغير.

* غلبة الجمل الخبرية في كلا الحديثين مقارنة بالجمل الانشائية والشرطية.

* استخدام التأكيد في كلا الحديثين هو لإزالة شك من في قلبه ريب في ثواب الله وعقابه، و إثبات لما قد ينكره الناكرون.

خـــــــــاتمة

بعد تناولنا للدور الذي تقوم به الدلالة المعجمية في بناء الدلالة الجملية و إسقاطنا الدراسة على الأحاديث النبوية الشريفة نستنج مايلي:

* الحديث النبوي الشريف الأول يتحدث عن فضائل الأعمال و نستنتج منه ثلاث لوحات إيمانية هي: لوحة بر الوالدين و لوحة العفة و لوحة الأمانة .

* الحديث النبوي الشريف الثاني يتحدّث عن النماذج الإيمانية الراقية و غير الراقية و نستنتج منه لوحتين هما: لوحة الكافرين بنعمة الله وهي لوحة الجحود وتمثل ثلثي القصة، و لوحة الشاكرين لنعمة الله ،فبالشكر تدوم النعم و بالكفر يكون زوالها و بوارها.

* انصراف نصي الحديث النبوي الشريف إلى المركب الإسنادي الفعلي على حساب المركب الإسنادي الاسمي لأن الجملة الفعلية تدل على الحدوث و الحركة و الجملة الاسمية تدل على الثبوت ،و الحديث النبوي هنا عبارة عن قصة فيها تغير أي حركة.

* تحديد معاني و دلالات الكلمات يؤدي إلى بيان دلالة الجمل لأن الفهم الجيد للدلالة المعجمية يوضح لنا الدلالة الجملية .

* في المعاجم اللغوية مفردات كثيرة ومتنوعة و هذا التنوع يترجم ثراء المعاني التي ساعدت في تشكيل المعنى الدلالي للجمل .

* تعد الدلالة الجملية حصيلة استعمال مجموعة الأصوات و الكلمات والجمل المتجاورة في تركيب لغوي معين بغرض تأديتها معنى خاصا يتحدد بتمييزنا بما يحيط بهذه المجموعة من ظروف وملابسات.

* كثرة الجمل الخبرية ثم الإنشائية فالشرطية داخل الحديث الواحد ، الخبرية كانت أكثر لأن الحديث عبارة عن سرد لأخبار ووقائع مضت وهي التي شكلت لنا التركيب الاسنادي الاسمي و الفعلي،أما الإنشائية فتمثلت في الأساليب التي وظفت داخل الحديث من دعاء ونداء واستفهام و

أمر و....،فالشرطية والتي شكلت النسبة الأقل و التي استخدمت أداتين فقط و هذان الأخيران شكلا لنا الإسناد التعلقي.

* لكي تعدّ الجملة في اللغة صحيحة نحويا و دلاليا هناك محاور لابد أن ترتكز عليها تتمثل في الوظائف نحوية بينها علاقات أساسية تمد المنطوق بالمعنى الأساسي ،ومفردات يتم الاختيار من بينها لشغل الوظائف النحوية السابقة بالإضافة إلى وجود علاقات دلالية متفاعلة بين الوظائف النحوية و المفردات المختارة وصولا إلى السياق الخاص الذي ترد فيه الجملة .

* الحقول الدلالية الايجابية كلها كانت تصب في حقل فضائل الأعمال من بر الوالدين إلى العفة ،أيضا الأمانة و الاعتراف و الشكر لنعمة الله عز وجل.

* الحقول الدلالية السلبية كلها كانت تصب في حقل المعاملة السيئة و النكران و الجحود لنعمة الله عز وجل.

* اختيار مؤكدات الخبر داخل نص الحديث ب "إنّ "و" قد "كان مقصودا وذلك لزيادة توكيد المعنى و لإزالة الشك لمن في قلبه ريب كذلك للاعتراف و الإقرار.

* حضور الجملة الإنشائية الطلبية أكثر من الجملة الإنشائية غير الطلبية لأن الجملة الطلبية هي التي يطلب فيها حصول شيئا وذلك من خلال أساليب الأمر و النهي و الاستفهام و في الأخير نتوصل إلى نتيجة .

* إنّ العملية الإسنادية في الجمل الخبرية ركز على الإسناد الاسمي و الإسناد الفعلي، أما في الجمل الإنشائية و الشرطية تمثل في الإسناد التعلقي.

من خلال النتائج السالفة الذكر يمكن تقديم جملة من التوصيات تتمثل في ما يلي:

* إنشاء لجنة علمية خاصة مكونة من أساتذة و دكاترة متخصصين في اللغة لدراسة الحديث النبوي الشريف ،لأنّ هناك تقصيرا كبيرا في الدراسات اللغوية للأحاديث النبوية الشريفة.

* العمل على إنجاز معجم لغوي مخصص لشرح الأحاديث النبوية الكريمة.

* حث الطلبة في الجامعات العربية عامة و الجزائرية خاصة على القيام ببحوث لغوية تدرس الحديث النبوي الشريف من جميع جوانبه .

وكآفاق مستقبلية للدراسة لمن أراد أن يواصل على نهج موضوعنا أو بما يكمله نظرا لأهمية علمي الدلالة و النحو لدى المعجميين و اللغويين في شرح الكلمات بإيراد الدلالات المختلفة و في إعداد المعاجم لأهمية التراكيب النحوية تبادر إلى أذهاننا عدّة تساؤلات تتطلب البحث عن إجابات و هذا ما يجعلنا نطرح الإشكاليات الموالية:

1. ما مدى تأثير صناعة معجم خاص بالحديث النبوي الشريف في تعليم اللغة العربية.
2. ما هو دور السياق في اتساق نص الحديث الشريف ؟.
3. هل تركيب الحديث النبوي الشريف كله متشابه ؟.
4. هل نظرية الحقول الدلالية تساهم في بيان التشكيل الدلالي لعملية الإسناد ؟.

الفهـــارس

1- قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية حفص.

1- إبراهيم أنـــيس، دلالـــة الألفـــاظ، مكتبيـــة الأنجلـــو المصـــرية، القـــاهرة، ط 5، 1984م.

2- إبراهيم قلاتي ، قصة الاعراب ، دار الهدى ،عين مليلة، الجزائر، دط، 2012.

3- آجروم، شرح الآجرومية، شرحه الشيخ أحمد بن صالح العثيمين، المكتبة العلمية، بيروت، ط1، 2004.

4- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1994.

5- أحمد قبش ،الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الرشيد، دمشق، بيروت، ط6، 1986.

6- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2008.

7- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1998م.

8- أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس، محمد حماسة عبد المطلب، النحو الأساسي، دار الفكر، القاهرة، دط، دت.

9- إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، دار العلم للملايين، بيروت، دط، دت.

10- تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2000.

11- جاسم محمد العبود، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديثة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2007.

12- الجرجاني ،التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983.

13- ابن جني، سر صناعة الاعراب، تح: مصطفى السقا وغيره، مطبعة البابي، القاهرة، ط1، 1954.

14- الجوهري، تاج العروس وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور العطار، دار الملايين، بيروت، ج4، ط1، 1984، مادة (جمل).

15- حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 2007 .

16- حسني عبد الجليل يوسف، اعراب النص، دار الأفاق العربية، القاهرة، دط، دت.

17- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، بيروت ،ط1، 1997.

18- خولة طالب إبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر الجزائر، ط 2، دت.

19- خير الدين هني، المفيد في النحو و الصرف و الإعراب، دار الحضارة، دط، دت.

20- رابح بوحوش البنية اللغوية لـــبردة البويصـــري، ديـــوان المطبوعـــات الجامعيـــة، الجزائر، دط، دت.

21- رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة و المعجم، دار غريب للنشر والتوزيع، بيروت، دط،2001م.

22- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: ابراهيم قلاتي، دار الهدى، الجزائر، دط،1998.

23- سيبويه، الكتاب، تح: اميل بديع يعقوب، ج3، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1999م.

24- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م.

25- السيَّد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، دار ابن خلدون، الإسكندرية، دط، د ت.

26- السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، دط، 1975.

27- شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، منشورات دار الفكر، عمان ، دط، د ت.

28- الشيخ أحمد رضا، متن اللغه،ج1، دار مكتبة الحياة، بيروت، دط، دت.

29- عباس حسن، النحو الوافي، ج 4، دار المعارف، مصر، ط 3، د ت.

30- عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ، دار النهضة العربية ،بيروت، د.ط، 1985 .

31- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز في علم المعاني ،وقف على تصحيح طبعته محمد رشيد رضا ،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط2 ،دت.

32- عبد القاهر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال للنشر المغربي، دط، 1982.

33- عبد الكريم حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، مدرسة العلوم اللغوية كلية الآداب، دار المعرفة الجامعية، جامعة طنطا، مصر، دط، 1997.

34- عبد الله بن سليمان العتيق، الياقوت في أصول النحو، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، دت.

35- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 2، د ت.

36- ابن عقيل، شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه ط 20، 1980، ج4.

37- عمر توفيق شفر آغا، المعجم في الإعراب، الدار المعرفية، المغرب، ط1، 1999.

38- عمر سليمان عبد الله الأشقر، صحيح القصص النبوي، دار النفائس، الأردن، ط1، 1997 .

39- فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، ط2، 2007.

40- فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر، دمشق ،ط 2، 1996.

41- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان، الأردن، د.ط، دت.

42- الفيروز أبادي ،القاموس المحيط، د تح،ج3،دار العلم للجميع، بيروت ،ط2، 1971.

43- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد السامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، دط، 2008.

44- الفيروزآبادي، قاموس المحيط، دار العلم للجميع ، ج3، بيروت، د ط، د ت.

45- كلود جرمان، علم الدلالة، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1 ،1997.

46- المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة،ج1، القاهرة، دط، 1966.

47- مجلة علوم اللغة، (دراسات علمية محكمة)، تصدر 4 مرات في السنة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، العدد4، 1999، ج2.

48- مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز تح: إبراهيم مدكور، ج 1، الدار الهندسية مصر، ط1، 1980م، مادة (دل).

49- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الرُق الدولية، مص، ر د ط، 2004،

50- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 3، 2002.

51- محمد الأنطاكي، المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها، ج1، مكتبة دار الشرق، بيروت، دط، دت.

52- محمد الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ط1،1985.

53- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص اللغة، عالم الكتب، القاهرة، دط، دت .

54- محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، دار الشروق، القاهرة، ط1، سنة 2000.

55- مرتضى الزبيدي ، تاج العروس، تح: عبد الستار أحمد فراج، ج 2، الكويت، ط1، 1965، مادة (دلّ).

56- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط3، 2003،ج2.

57- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهر، د.ط، د.ت، ، مادة (دلّ).

58- ابن منظور، لسان العرب، تح: الشيخ عبد الله العلايلي، دار لسان العرب،بيروت،دط،دت، ،مادة جمل.

59- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، د ط، 2001 .

60- نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، الجزائر، د ط،2007.

61- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأصل، الأردن، ط1، 2007.

62- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العربية، صيدا، بيروت، دط، 1998.

63- ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب،ج1 ،مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، 1969.

64-ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار رحاب الجزائر.
65- عبد العزيز عتيق، علم المعاني ، دار النهضة العربية ،بيروت ،دط ،1985.
66- صحيح البخاري، باب الاجارات، دار الفكر، ج3،4، دط، د ت.

2- فهرس الموضوعات

مقدمة..... ....ب/ج

الفصل الأول: دلالة المعجم ودلالة الجملة

أولا: مفهوم الدلالة

1- لغة.....06

2- اصطلاحا.....07

ثانيا: علم الدلالة

1- أنواع الدلالة.....08

2- الحقول الدلالية.....13

ثالثا: علاقة علم الدلالة بالعلوم اللغوية

1- علاقة علم الدلالة بعلم الأصوات 15

2- علاقة علم الدلالة بعلم الصرف.....16

3- علاقة علم الدلالة بعلم النحو.....17

رابعا: الدلالة المعجمية والدلالة الجملية

1- الدلالة المعجمية.....19

2- الدلالة الجملية.....22

أ- الجملة الخبرية.....26

ب- الجملة الشرطية.....31

ج- الجملة الإنشائية.....42

الفصل الثاني: دور الدلالة المعجمية في دلالة الجملة الخبرية

أولا: الأحاديث النبوية الشريفة

1- الحديث الأول.....45
2- الحديث الثاني.....47

ثانيا: الدلالة المعجمية للأحاديث النبوية

1- الحديث الأول.....49
2- الحديث الثاني.....53

ثالثا: استخراج الجمل الخبرية

1-الحديث الأول.....57
2- الحديث الثاني.....58

رابعا: تقسيم الجمل الخبرية إلى إسمية وفعلية

1- الحديث الأول.....60
2- الحديث الثاني.....70

الفصل الثالث: دور الدلالة المعجمية في دلالة الجملة الإنشائية والشرطية

أولا: استخراج الجمل الانشائية والشرطية

1-الحديث الأول.....83
2- الحديث الثاني.....84

ثانيا: تصنيف الجمل الإنشائية

1- الحديث الأول.....85

2- الحديث الثاني.....89

ثالثا: أدوات الجمل الشرطية

1- الحديث الأول.....92

2- الحديث الثاني.....94

الخاتمـــة.....

97فهرس المصادر

والمراجع.....101

فهرس الموضوعات.....106